سينما اليوم
CINEMA TODAY

العدد 14 يونيو 2026

في هذا العدد

8 الفاروق عبدالعزيز
موضوعٌ غيرُ مرغوبٍ فيه! - الجزء الرابع

10 طارق الشناوي
ذهب أم كلثوم يفضح تذكرة المونديال المجانية

12 بوشعيب المسعودي
المراهق والسينما سيكولوجية المراهق

14 عبدالرحمن العجمي
الذكاء الاصطناعي والسينما - الجزء الثاني

16 سعود مهنا
السينما الفلسطينية والحالة النفسية

18 أمين صالح
وحوش البرية الجنوبية - الجزء الثاني

20 مصطفى فاروق
فيلم المرأة المجهولة

للإعلان في مجلة
سينما اليوم
CINEMA TODAY

50 أنظر في صفحة



الفنانة / مريم الصالح

الفن بالنسبة لنا كان رسالة وتضحية ولم يكن مجرد بحث عن الشهرة أو المادة
كنا نتحمل الصعاب ونواجه نظرة المجتمع بصلابة لأننا كنا نؤمن بما نقدمه

النسخة الإلكترونية

أسرة التحرير

رئيس التحرير: حسين علي الخوالد

نائب رئيس التحرير: بدر حابس المطيري

الإدارة المالية: إسماعيل فيروز مال الله

الممثل القانوني: أ.عبدالرحمن العجمي

تصميم وإخراج وإشراف فني: عبدالعزيز سعيد البلوشي

للتواصل على: +965 50739941

kuwaitcineclub@gmail.com

العنوان

الكويت - محافظة العاصمة

منطقة القبلة - شارع علي السالم

مركز المدرسة القبلية للبنات

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

مجلة سينما اليوم

أول مجلة سينمائية متخصصة في الخليج

إن جميع المعلومات الواردة في هذه المجلة هي محمية بحقوق الطبع والنشر © الخاصة بنادي الكويت للسينما، كما تخلي مجلة سينما اليوم مسؤوليتها القانونية والأدبية عن المعلومات أو المحتوى الخاص بالكاتب.

حساباتنا الرسمية

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcinemaclub

موقعنا الإلكتروني
www.kuwaitcineclub.org

تمت الطباعة بواسطة

مؤسسين نادي الكويت للسينما

أ. محمد ناصر السنعوسي

د.محمد غانم الرميحي

أ. عامر ذياب التميمي

أ. عيسى سابح العصفور

أ. محمد خالد الرومي

أ. سليمان صالح الفهد

أ. سامي أحمد البدر

د. حسن علي الإبراهيم

أ. غازي السلطان

الشيخ . حمد صباح الصباح

أ. خالد محمد الصديق

أ. محمد شملان الحساوي

أ. بدر محمد المضف

أ. رضا عبدالله الفيلي

د. نجم عبدالكريم حمزة

رؤساء مجالس الإدارات السابقين



أعضاء مجلس الإدارة 2025:

حسين علي الخوالد	رئيس مجلس الإدارة
بدر حابس المطيري	نائب رئيس مجلس الإدارة
د. عادل فهد المشعل	أمين السر
إسماعيل فيروز مال الله	أمين الصندوق
صالح عبدالرحمن الدعيج	عضو مجلس إدارة
موسى عبدالله البلوشي	عضو مجلس إدارة
لطيفه إسماعيل مال الله	عضو مجلس إدارة

بقلم رئيس التحرير

قدم نادي الكويت للسينما عروضاً سينمائياً كل أسبوع في قاعة العروض الخاصة به ، بالإضافة إلى موسم المحاضرات والندوات والورش المتخصصة بالفن السابع ، وموسم النادي الأساسي ثمانية أشهر ؛ يبدأ من أول أكتوبر كل عام وينتهي في أول يونيو من العام التالي ، وقد ينظم النادي أنشطة صيفية ، ويقوم النادي أيضاً بالتعاون مع هيئات ومؤسسات إعلامية كويتية ، بتقديم نشاطات عدة مثل : إقامة مهرجانات سينمائية وندوات ومحاضرات ومساهمات أخرى ، ومن ضمن هذه الندوات التي اقامها النادي ندوة في فندق شيراتون الكويت ، بحضور المخرج الراحل (مصطفى العقاد) والنجم الراحل (انتوني كوين) ، بحضور مؤسس النادي الاعلامي الراحل (محمد السنعوسي) ومدير النادي الناقد (الفاروق عبدالعزيز) لمناقشة فيلم (الرسالة).

بالإضافة إلى إقامة مسابقات سينمائية بجوائز مالية وعينية ، ولهذا يعتبر النادي الجهة السينمائية الأولى والوحيدة المسؤولة عن النشاط السينمائي بدولة الكويت ، والجهة المتخصصة بالتعاون مع هيئات سينمائية دولية عديدة، كما يستضيف النادي أحياناً بعض السينمائيين من بلدان مختلفة لتوفير فرصة التبادل الثقافي السينمائي ؛ والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في الحقل السينمائي ، وذلك لتشجيع الشباب في دولة الكويت المحب لخوض تجربة العمل السينمائي ، ويصدر النادي بعض المطبوعات ذات الطابع السينمائي.

رئيس وأعضاء الشرف لنادي الكويت للسينما



الرئيس الفخري

الشيخ / خالد العبدالله الصباح الناصر المبارك الصباح

رئيس المراسم والتشريفات في الديوان الأميري الكويتي السابق



العضو الشرفي

الشيخ / سلمان الصباح السالم الحمود الصباح

رئيس الإتحاد الأسيوي للرماية

وزير الإعلام السابق

رئيس الإدارة العامة للطيران المدني الكويتي السابق



العضو الشرفي

فريق أول متقاعد / محمود محمد الدوسري

وكيل وزارة الداخلية السابق

نائب المدير العام لمؤسسة الموانئ الكويتية



العضو الشرفي

الشيخ الراحل / نايف جابر الأحمد الصباح

طيار متقاعد بالسلاح الجوي الكويتي



العضو الشرفي

السيد / بدر سيد الرفاعي

الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب السابق

بانوراما العدد:



نجيبة الدوسري

رائدة الفن الخليجي مريم الغضبان

22



حاتم العلاقي

أساليب السيناريو المختلفة
الدراما مقابل الكوميديا مقابل الاكشن

24



تميم النويري

فيلم قابل للكسر

26



محمد عمر الزواوي

مشهد 31 جغرافية الفكرة
قراءة في مسلسل (حكايات المنطقة X)

28



وليد الدرويش

فضاءات الضوء والظل كيف أعادت الأفلام
القصيرة رسم ملامح السينما السورية؟

30



سعد أحمد ضيف الله

فيلم هجان لوحة صحراوية عن الحكمة والعدالة

32



أماني مأمون

بقايا المشاهد على ضوء الضياء هل السينما
الحديثة مريضة مثل طعامنا ؟

34



نورة البدوي

الناقد التونسي عصام مرزوقي : الفيلم المصري
(بطاطا) جسد معاني السينما الشاعرية

42



عبدالواحد محمد

سينما الحضارة والوطن

44



أحمد بلحنش

أزمة الفن في الجزائر
بين تعليق المشاريع وغياب التضامن

46



ياسر مصطفى قصار

التصلب الجانبي الضموري (ALS)
والطريق نحو العلاج

48



مايا إبراهيم

محمد المنصور
النبيل الذي طرز شاشة الخليج بالذهب

52

رائدة الفن الخليجي

مريم الصالح





بقلم الإعلامي : حسين الخوالد

على الرغم من مرور السنوات ، إلا أن ما زال هناك فنانات خلدن اسمائهن في عالم الفن وبالأخص في دولة الكويت ، وبالرغم من التحديات التي مر بها الفن في منطقة الخليج ، إلا أن حضورهن هو الاقوى في الساحة الفنية.

في هذا العدد نسرد لكم سيرة عن شخصية فنية قديرة وكبيرة في الفن الخليجي ، وهي الرائدة (مريم الصالح) التي حفرة اسمها في تاريخ الفن الكويتي بشكل خاص وفي العربي بشكل عام ، مما جعلها تحظى باحترام كبير من الجمهور والنقاد على حد سواء.



حياتها ...

هي (مريم صالح حسن الصابري) من مواليد 9 فبراير 1946 ، ولدت في منطقة شرق بالكويت ، تزوجت من الفنان والمخرج الراحل (حسين الصالح الدوسري) ، وأنجبت منه (نواف) و(صقر) ، إلا إنها انفصلت منه بعد ذلك.

نشأت (مريم) في بيئة تشجع على الثقافة والفنون ، وهو ما كان له أثر كبير في مسيرتها الفنية المبدعة.

مسيرتها الفنية ...

تعتبر (مريم) واحدة من أول امرأتين كويتيتين تقف على خشبة المسرح ، إلى جانب الراحلة (مريم الغضبان) ، بدأت التمثيل لأول مرة وهي طالبة بالمرحلة الابتدائية في مسرحية بعنوان (الطاعة) في منتصف خمسينات ، وفي

1962 شاركت بمسرحية (صقر قريش) ، وكان اول ظهر لها تلفزيونياً في مسلسل (لا فات الفوت ما ينفع الصوت).



من اليمين الفنانة الراحلة (مريم الغضبان) والمخرج الراحل (زكي طليمات) والفنانة (مريم الصالح).

بعدها أكملت (مريم الصالح) تحصيلها العلمي، حيث حصلت على دبلوم معهد الدراسات المسرحية عام 1968 ، ثم نالت درجة البكالوريوس من المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت قسم التمثيل والإخراج ، وفي عام 1979 حصلت على الماجستير في الإخراج من جامعة بريستول البريطانية ، وأول وظيفة شغلتها كانت في وزارة الصحة ، قبل أن تنتقل إلي الإذاعة لتعمل في مجال الإخراج ، وكان أول عمل تقدمه للإذاعة هو (قلب أم) ، كما شاركت في البرنامج الإذاعي الشهير (نافذة على التاريخ).

أعمالها ...

تمتلك (مريم) رصيد من المسلسلات حيث قاربت اكثر من 60 مسلسل ، وظهورها على خشبة المسرح فلديها من المسرحيات اكثر من 25 مسرحية ، اما في الإذاعة ففي رصيدها من الأعمال الإذاعية اكثر من 15 عملاً إذاعياً.

تكريمات وجوائز ...

- (درع رائد مسرح) من فرقة المسرح العربي في الاحتفال بيوم المسرح العربي لتكريم الفنان المسرحي - الكويت 1977.
- (جائزة فضية) عن دورها في مسرحية "العاقل يقول أنا" لفرقة المسرح الشعبي في الاحتفال بيوم المسرح العربي لتكريم الفنان المسرحي - الكويت 1980.
- (تكريم) من الاتحاد الكويتي للمسارح الأهلية - الكويت 1994.
- (تكريم) من فرقة المسرح الشعبي بمناسبة مرور أربعين عاماً على تأسيس الفرقة - الكويت 1996.
- (تكريم) من مهرجان المسرح الخليجي الخامس مع الفنانة (مريم الغضبان) - مجلس التعاون الخليجي 1997.
- (تكريم) من مهرجان المميزون في رمضان - الكويت 2011.
- (درع تقدير) من حفل تكريم رواد الفن الكويتي - الكويت 2013.
- جائزة الإنجاز مدى الحياة من حفل توزيع الجوائز Joy Awards - السعودية 2025.



موضوعٌ غيرُ مرغوبٍ فيه!

جافراس مخرج السينما السياسية الفائز ، يخسر أمام هذا الموضوع غير المرغوب فيه!

الجزء الرابع

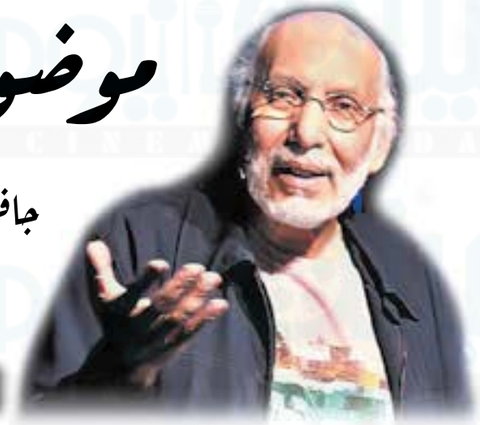

بقلم الناقد : الفاروق عبدالعزيز



المخرج (كوستا جافراس) في مهرجان كان 2019.

طويلاً ، أما (هانا) فهي ليست ذلك المثال أو الشخصية العظيمة ، بل إنها لا تشبه (فيليتسيا لانجر) أو (لي تيسيمل) المحاميتان الإسرائيليتان اللتان نالتا شهرة دولية لدفاعهما عن الفلسطينيين أمام المحاكم الإسرائيلية ، (هانا) أكثر فوضوية وبساطة من هاتين الشخصيتين وتتنازعها مشكلاتها الشخصية المعلقة ، حتى أراؤها السياسية غير واضحة المعالم ، غير أنها تظل كهاتين المحاميتين اللتين تمثلان أحزابا يسارية وتسلكان من هذا المنطلق التقدمي الملح دون هوادة ودون رضوخ ، يقوم بدور (سليم بكري) الممثل (محمد بكري) وهو عضو فلسطيني في جماعة المسرح الإسرائيلي ، ومنذ لحظة ظهوره على الشاشة وهو يتميز بحضور قوي وهدوء ملحوظ يحمل بين طياته الكثير ، وكان قد أخرج مع أهله من كفر رمانه لكي يقيم في مخيمات للاجئين بالضفة الغربية ، بعدها انتقلوا لمخيم آخر في بيروت حيث قصفت القنابل الإسرائيلية أخر أمل لهم في النجاة ، ها هو (جوشوا) ، المدعي العام الإسرائيلي يعلق بتغاب وعجرفة حمقاء على إبعاد)سليم(وأمثاله ، بأن الإسرائيليين يخططون لإنقاذ الفلسطينيين من القتل ، وتستقبل (هانا) هذه المقولة بسخرية عابثة ، لأنهم ينقذونهم من القتل هنا ليذبحوهم في بيروت! ، وفي المحكمة يحظى (سليم) باهتمام (هانا) التي توضح أنه طالما ليس لديه جواز سفر فهو مواطن بغير دولة ، وربما هو غير موجود على الإطلاق!! ، وينقل لنا (كوستا جافراس) وبمنتهى القوة ودون تجميل وألوان معالم الحياة في المنفى لأول مرة كما لم ينقلها فيلم أمريكي أو أوروبي من قبل ، وهو ينقلها إلينا في صفحة حية من التاريخ الإنساني ، وأعتقد أن هذا هو السبب الذي من أجله سيدير كثيرون ظهورهم لهذا العمل وينصرفون عنه! ، أما (سليم بكري) فقد استطاع أن يجسد لنا الفلسطيني الذي تحاول الضغوط الخارجية أن تسلبه إرادته ، و (سليم) هنا لا يمثل كل الفلسطينيين كما أنه ليس عسكرياً ، وهو ليس من قوى التاريخ ، إنه مجرد فلسطيني

واحد تدفعه رغبة واحدة تتمثل أحقيته في ملكية منزله وحياته وقدره ، تلك الرغبة التي بنى (كوستا جافراس) حولها فيلمه ، لقد أحرز الفيلم أهدافه وحقق مهمته ، والمؤكد أنه سيثير جدلاً ومناقشات ، غير أنه مع الأسف قد لا تتاح الفرصة لمشاهدته على نطاق واسع لأسباب سياسية - فهو إما ستنتهي مدة عرضه سريعاً ، أو أنه لن ينتشر إعلامياً ، ولكي ندرك معنى "المخاطرة" فلم يدع محاربو جمعية (بناي بريث) الصهيونية الأميركية النشيطون الفيلم ولا مخرجه في أمان ، فقد سارعت الذراع الإعلامية للجمعية : "عصبة الدفاع عن السمعةanti - defamation league" بإصدار "تعميم" (أسلوب عسكري كلاسيكي!) في شكل مذكرة إلى جميع مكاتبها بإشهار كافة الأسلحة للدفاع ضد هذا الاختراق - الاقتراب من "الموضوع غير المرغوب فيه" ، فيما يلي نص خطاب "المذكرة" التي أرفقت بعدة صفحات كتبها نقاد وصحفيون ليستخدمها ، بعد تلوينها حسب الضرورة ، في وسائل الإعلام الأميركية كل عضو في موقعه وقد حصلت على المذكرة من زوجة (جافراس) المنتجة (ميشيل راي جافراس) ، مذكرة إلى : جميع مكاتب "عصبة الدفاع عن السمعة" ، من : (كين جاكسون) ، التاريخ: 10 أكتوبر 1983 ، الموضوع : فيلم (هانا ك.) ، نُسخ للعلم إلى اللجنة القومية "لعصبة الدفاع عن السمعة" وإلى مجلس إدارة جمعية (بناي بريث) وإلى (أبراهام فوكسمان) ولجنة شئون الشرق الأوسط ولجنة الشئون الدولية بالعصبة وإلى لجان اتحادات أخرى ، لقد تم إعداد فيلم (كوستا جافراس) الجديد (هانا ك.) للعرض مؤخراً وسيتم توزيعه في العديد من المدن عبر الولايات المتحدة الأميركية ، ويعرض الفيلم رؤية ضحلة ومشوهة للمبادرات والمواقف الإسرائيلية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين ، ومن حسن الحظ فإنه من المحتمل ألا يحقق الفيلم نجاحاً تجارياً في ضوء ردود الفعل الأولية للنقاد ، فالفيلم يعوزه الكثير ، كعمل سينمائي ... في السيناريو واختيار الممثلين والإنتاج ، نرفق لكم تعليقات نقدية كتبها (شيمون صامويلز) مدير المكتب الأوروبي "لعصبة الدفاع عن السمعة" و (أبا كوهين) المدير المساعد لقسم شؤون الشرق الأوسط يتناولان فيها جوانب مختلفة في الفيلم ، كما نرفق لكم أيضاً مقالات نقدية نشرت في "النيويورك تايمز" و "فاريتي" ، إن هذه المادة يمكن أن توفر لكم وسائل لمجابهة أية مشكلات يمكن أن تنشأ من جراء مشاهدته ، بعد شهر من بداية التوزيع المحدود للفيلم قامت شركة يونيفرسال بإلغاء عقد (كوستا جافراس) الذي وقعته معه بعد نجاح (مفقود) والذي يتيح له إخراج ثلاثة أفلام من اختياره كان أولها ، وأخرها ، (هانا ك.) السبب؟! هو أنه تجرأ من الاقتراب من ذلك الموضوع غير المرغوب فيه! وتعين عليه أن يكفر عن خطيئته بعد ذلك! ولكن هذه حكاية أخرى!.



ذهب أم كلثوم

يفضح تذكرة (المونديال) المجانية؟!





بقلم الناقد : طارق الشناوي

وكأنها جاءت على الوتر الحساس لتشجينا بمواقفها قبل أغانيها ، وكأنها تعزف على الجُرح ، لتذكرنا أين كنا وكيف أصبحنا؟ صورة ملفتة جداً نشرتها الأهرام مؤخراً لـ (أم كلثوم) وهي تتبرع بكل ما تملكه من ذهب عام 70 لصالح القوات المسلحة ، قبلها كانت تجوب المحافظات والوطن العربي وعدداً من الدول الأجنبية لتقيم حفلات تذهب حصيلتها للمجهود الحربي ، من المؤكد لم يطلب أحد من الفلاحة ابنة قرية طماي الزهايرة شيئاً من هذا القبيل ، هي التي تحركت بوجدان وطني خالص ، الدور الوطني للنجوم هو واحد من الأهداف التي تحتاجها الدولة، وفي نفس الوقت يمارسها بفطرية بين الحين والآخر الفنان ، إلا أن هناك في العقود الأخيرة مساحة ملتبسة بين الوطني والسياسي.

تقلصت بنسبة ملحوظة تلك المسافة ، وذلك مع الانتشار الفضائي الذي ساهم في تدعيم إحساس كاذب للفنان ، بأنه يلعبها سياسة وبعضهم تصور أنه زعيم سياسي.

ومن الممكن أن تقترب أكثر لتتابع ما حدث مؤخراً مع ذهاب عدد من النجوم للمونديال عل نفقة إحدى الشركات من خلال رحلة تشرف عليها نقابة الممثلين وهو في الحدود الدنيا من الممكن أن تضعها تحت عنوان الموقف الوطني، لو أنهم قرروا الذهاب بمفردهم وليس مجرد رحلة مدفوعة الأجر ، كما أن مشاركة النقابة للمرة الثانية في الاختيار بعد واقعة (أم درمان) أسفر مجددا أيضا عن كارثة ، لا يمكن إغفال أن هناك حساسية بين الفنانين لغياب معايير الاختيار ، ويتكرر السؤال : لماذا يسافر فلان ولا أسافر أنا ؟ ، هكذا تكتشف أنه في عمقه صراع على من يسرق الكاميرا.



من اليمين (أنور السادات) و (أم كلثوم) و (جمال عبدالناصر).



(جمال عبدالناصر) و (فريد الأطرش).

هناك من يعتقد أن كبار النجوم وطوال التاريخ لعبوا أدواراً سياسية ، والحقيقة أنهم تحركوا لأداء دور وطني ولم يطلب منهم أحد ذلك ، لا (أم كلثوم) ولا (عبدالوهاب) ولا (عبدالحليم) ولا (فريد) لعبوا هذا الدور ، حتى الغناء بإسم (عبدالناصر) سواء اتفقت أو اختلقت حول هذه الأغاني ، تضعه تحت عنوان عريض وهو الدور الوطني ، ولم ينتظروا ثمناً من القيادة السياسية.

أكثر من غنى لـ (عبدالناصر) وبصدق ووصلت أغانيه للملايين هو (عبدالحليم حافظ) ، بينما لم تحظ مع الزمن أغنيات (أم كلثوم) و (عبدالوهاب) و (فريد) بإستثناء القليل منها بنفس المكانة.

ورغم ذلك كان مزاج (عبدالناصر) ومن بعده (أنور السادات) يميل أكثر إلى (فريد الأطرش) ، ومعروف أن (عبدالناصر) استقبل عام 55 جمهور (فريد الأطرش) في سينما (ديانا) في فيلم (عهد الهوى) لأنه حبيس الفراش، لإصابته بذبحة صدرية ، فطلب من الزعيم أن ينوب عنه في استقبال جمهوره ، كما أنه عندما احتدم الخلاف على حفل الربيع ، ومن الذي يذاع على الهواء (فريد) أم (عبدالحليم) ؟ حسم (عبدالناصر) الموقف قبل رحيله بأشهر قليلة وانحاز إلى (فريد) ، وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى حصل عليه فريد ولم ينله (عبدالحليم).

الدافع الوطني لا ينتظر مقابل ، بينما لاحظنا أن عدداً من النجوم باتوا يتواجدون في زيارة سنوية للرئيس (حسني مبارك) في (توشكا) وقدموا عنها أكثر من أوبريت ، بل إن بعضهم كان يقول لو أنجبت طفلة سأطلق عليها (توشكا) ولو كان طفلاً سيصبح (توشكي)!!، اعتقدوا أن دورهم هو الترويج السياسي للمشروع الاقتصادي ، وهم ليست لهم أي دراية سياسية أو اقتصادية.

الدور الوطني شهدناه مثلاً مع (تحية كاريوكا) وهي تحمل السلاح في حرب 56 ، و (نادية لطفي) تتطوع في الهلال الأحمر عام 73 ، والفنانون من نجوم الغناء يقتحمون مبنى الإذاعة في 73 ليقيموا هناك ويسجلوا أغانيهم.

إنه الفارق بين أن يُغني (شعبولا) [أنا باكره إسرائيل]، وأن تردد (أم كلثوم) [مصر تتحدث عن نفسها] ، بشعر (حافظ إبراهيم) ، وموسيقى (رياض السنباطي) و [أنا إن قدر الإله مماتي - لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدي].

نجومنا الآن انتقلوا من مرحلة (شعبولا) إلى (عبدالباسط حمودة) ، [أنا مش أنا - أنا مش عارفني - لا هي دي ملامحي - ولا أنا أنا] !!.



(جمال عبدالناصر) و (محمد عبدالوهاب).

المراهق والسينما

سيكولوجية المراهقة



بقلم المخرج : د. بوشعيب المسعودي

المراهقة مرحلة لابد لكل شخص بالغ وراشد أن يمر منها، إنها نقطة مرور ضرورية ، وقد خصصت السينما أفلاماً كثيرة للمراهق ، كما أصبح المراهق شخصية نموذجية في السينما ، كراعي البقر (cowboy) ، كالوحش (monster) ، كالمجرم (gangster).

إن المراهقة تمتد تقريباً من 12/13 سنة إلى 19 سنة من الناحية الطبية ، فالمراهقة ليست بمرض ، ولكن هناك بالتأكيد عدة إضطرابات بسيكولوجية ، كما هو الحال في مراحل أخرى من الحياة (مثل الولادة ، البلوغ ، الزواج،... سن اليأس) ، ولكن يجب الفرز بين هذه الإضطرابات "العادية" وبين المشاكل الحقيقية والخطيرة ، والتي يمكن أن تؤدي إلى أمراض وإلى الإنتحار في بعض الأحيان (وهذا نتيجة الإدمان على المخدرات).

هذه المرحلة تكون مصحوبة بإفرازات هرمونية خاصة بهذه المرحلة الحياتية ، وخاصةً من حيث الجنس ، وتؤدي هذه الإفرازات إلى تغيرات في الشكل وفي المضمون ، فالطفل يحس بشحنات ساخنة ترهبه وتفرحه ، ويبدأ يلاحظ تغيراً في جسمه ، كشعر الشارب ، وشعر العانة ، والإنتصاب ... ، وتشعر البنت ببزوغ النهدين ، وبزوغ الشعر تحت الإبطين وفي العانة ، وبداية العادة الشهرية ، وكل هاته التغيرات تصحبها تغيرات بسيكولوجية مهمة ، فالمراهق كان ذكراً أو أنثى يحس بشعور غريب ، وبعاصفة تعصف بعواطفه ، وتحصل تقلبات جذرية في العواطف ، فقد يصبح المراهق (أو المراهقة) عطوفاً وحنوناً ، ويلبي رغبة من حوله (الأبوان، أو الإخوان ، أو الأساتذة ...) ، وقد يصبح عنيفاً وجباراً ، ويعصي الأوامر ، وربما بعضها في صالحه ... ، وإذا كانت هناك كلمة واحدة للتعبير عن هذه المرحلة فسوف تكون : الصراع ، المعارضة ، وكلمة "لا" ...

هذه المشاكل تطورت مع تطور الزمان ، وخلقت مشاكل جديدة وسلوكيات خطيرة جنسياً ، رياضياً ، في سباقة السيارات ، في شرب الخمر ، في التعاطي للمخدرات ، في الإجرام ...

لقد كانت هذه السلوكيات محددة وأحادية وسريعة الزوال، وتعدتها إلى "هجمات" وإعتداء على النفس والجسد الشخصي كثقب الأذنين ، أو الشفاه ، والصباغة وتصفيف الشعر بطرق خاصة ، والوشم ، وغيرها ... من السلوكيات المحفوفة بالأخطار.

هناك خصوصيات تهم البلد ، والأصل ، والثقافة ، واللغة، والدين ، ولو أن العولمة طغت على كل شيء ، هذا ما إستغلته السينما في مواضيعها مع خصوصيات كل بلد ، أو عرق ، أو ثقافة ، أو دين ...

صورة المراهق في السينما

هذا المحور هو الذي ساعد الكثير من المخرجين في إبداعاتهم ، وإستغلوه منذ البداية ، ولا أدل على ذلك ، هو القصة التي إستغلها (لويس لومبير) المخرج الفرنسي سنة 1895 ، وهذا الفيلم يحكي قصة رجل بالغ يهتم بحديقة، ويسقي أعشابها وأشجارها بخرطوم ، وعندما وضع شاب مراهق رجله على الخرطوم ، إنعدم تدفق الماء ، فأراد البستاني معرفة ما يجري ، فأطل على الخرطوم ، عندها



رفع المراهق رجله ، فتدفق الماء على وجه البستاني ... هذا ما دفع إلى إسم الفيلم : (l'arroseur arrosé الراش المرشوش) ، والتي أصبحت عبارة تستغل في مجالات عديدة (ألي حفر شي حفرة يطيح فيها).

منذ الوهلة الأولى بدأت السينما بطرح هذا المشكل : إنه فيلم كوميدي (38 ثانية خصص له 17 متراً من الطول) ، ولكنه يظهر المراهق المشاغب ، والمعاكس ، والمضطرب، ويظهر البالغ في موقف السلطة والحكم ، وهناك محاولة للهرب من طرف المراهق ومحاولة الإرجاع من طرف سلطة الكبير.

هذا النوع من الأفلام ، يصور فتيات وفتيان بين 12 سنة و 19 سنة ، ويتتبع مشاكلهم ، ودائماً تحت رؤية سلطة، وعين ناقدة لشخص بالغ : أحد الوالدين ، الأستاذ أو الأستاذة ، المدير أو المديرة ... وغيرهم.

ويتكلم غالباً على مشاكل جنسية ، مشاكل الحب الأول ، غالباً ما تكون مواجهة مع أحد البالغين الذين ذكروا في الأول : الوالدين ، الأساتذة ، إدارة المدرسة ... ، وتكون هناك رغبات ربما غير قابلة للتحقيق مثلاً : مراهق يحب أستاذته ... مثل فيلم (mourir d'aimer) للمخرج (أندريه كايات) مع الممثلة المرحومة (آني جيراردو) سنة 1968 ، أو فيلم (Grease) للمخرج (راندال كليزير) مع الممثل (جون ترافولتا) سنة 1978 ، أو فيلم (les risques du métier) للمخرج (أندريه كايات) مع الممثل المرحوم والمغني المعروف (جاك بريل) ... في بعض الأحيان ، تجر المراهقة المراهقين إلى التطرف وإلى العصيان ، وإلى قول "لا" بكل قواه وبكل أفعاله... ، هناك بعض الأعمال التي إهتمت بالمراهقة من الناحية السلوكية والنفسية ، فالمراهق يطمح إلى الحرية والإعتماد على "النفس" وإلى العصيان ، وفي بعض الأوقات تطفو علامات الإدمان ، الإدمان على الموسيقى الصاخبة ، على الآلات الإلكترونية ، والتليفونات، وبلاي ستيشن ، وآيباد... وغيرهم ، كذلك الإدمان على التدخين ، والإدمان على تعاطي المخدرات بكل أنواعها ، والإدمان على الخمر ، وبعض السلوكيات تؤدي إلى الإجرام ، كالسرقة ، والإعتداء على الغير ، وتكوين عصابات ، وربما وخاصة في البلدان المتقدمة ، الإعتداء بالسلاح (الأبيض أو الناري) ، وغيرها من الجنح التي تتطور إلى جرائم كبرى يعاقب عليها القانون بصرامة... بموهبة عالية وذكاء كبير إستطاع (لويس لوميير) أن ينتج أول فيلم قصير سينمائي : فيلم (الراش المرشوش L'arroseur arrosé) ، وهذا الفيلم هو في الحقيقة مؤسس وأساسي للسينما بصفة عامة ، إنها لقطة أضحكت الملايين من المتفرجين كباراً وصغاراً، وهي تصور نكتة يعيشها ملايين الناس يومياً ، وصورت هذه النكتة ببساطة ، ولكن بأصالة وبصدق وظفاً لخلق هذا الفيلم القصير جداً (38 ثانية).

إن هذا الفيلم أثار أول مشاكسة بين الجيلين ، وأول صراع بين مراهق وبالغ ، وأول تمرد للمراهق على الرقيب وعلى السلطة، الممكن إختزالها في الوالدين وفي المعلم وفي الإدارة ، وهي ثورة الصغير على الكبير ، وثورة "الضعيف" على "القوي" ، ذلك الضعيف الذي يريد أن يثبت ذاته ، ويحقق وجوده ويسيج مكانه.

إن الفيلم وضح "شقاوة" بسيطة ، ولكن مع تطور الزمن وتطور التقنيات أصبحت مشاكل المراهقين كثيرة ومعقدة، وموضوع بحوث علمية وطبية من طرف أخصائيين في الميدان ، وإستغلت من طرف السينمائيين في أفلام كثيرة تطرح المشاكل ، وتأتي في بعض الأفلام بالحلول والعلاجات.



الذكاء الاصطناعي والسينما

الجزء الثاني والأخير



بقلم المحامي : عبدالرحمن العجمي



عالم الفيزياء الانجليزي (ستيفن هوكينغ) في لقاء بقناة (CNN).

من اول المعارضين كان العالم الفيزياء (ستيفن هوكينج) وقد صرح في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عام 2014 ، حذر (هوكينج) قائلاً : [إن تطوير الذكاء الاصطناعي الكامل قد يعني نهاية الجنس البشري] ، وقام مع 100 خبير بتوقيع رسالة مفتوحة إلى الأمم المتحدة يحذرون فيها من مخاطر تطوير الذكاء الاصطناعي دون رقابة ، وفي عام 2017 ، أي قبل وفاته بعام ، صرّح لمجلة (وايرد) قائلاً : [أخشى أن يحل الذكاء الاصطناعي محل البشر تماماً] ، ونحن نقول لو شهد (هوكينج) التطورات التي وصل لها الذكاء الصناعي في وقتنا الحاضر لأيقن انه على حق ، أما المخرج (دينيس فيلنوف) صاحب فيلم (كثيب) فقد عبر عن تردده تجاه ذلك النوع السينمائي ، مشيراً إلى أن غمر الحواس لا يغني عن غمر الفكر ، ويرى أن السينما يجب أن تثير خيال المتفرج ، وأن التكنولوجيا ينبغي أن تبقى وسيلة لخدمة السرد ، لا أن تتحول إلى غاية في حد ذاتها الافتراضي المعقد ، على الجانب الآخر يبدو المخرج (مارتن سكورسيزي) أكثر تحفظاً تجاه هذا النوع ، ويحذر من تحول السينما إلى مجرد "محتوى" ما يفرغها من عمقها الفني لصالح الإثارة الوقتية السريعة ، وعلى المستوى العربي دعا الناقد الفني (إدريس القري) ضمن مقال بعنوان (الذكاء الاصطناعي والإبداع الفني .. السينما نموذجاً) ؛ إلى التفكير في عواقب الاستعمالات المكثفة للذكاء الاصطناعي ، مورداً أن استعماله بشكل مفرط يمكن أن يحوله إلى أداة لسلب الحريات والحميمية والحقوق الإنسانية ، كما استحضر الناقد ذاته إيجابيات هذه التقنية في مجال السينما ، مشدداً على أنها يمكن أن تساعد في تعزيز الإبداع وجعل الأعمال السينمائية أكثر تنوعاً ؛ وجودة وحملاً وتطويراً لآفاق الغنى البشري ثقافةً وتراثاً ، ويرى البعض مخاوف امتداد الذكاء الاصطناعي سيؤثر سلبياً على المشاهد وفريق العمل السينمائي ، بالنسبة للمشاهد سيفقد الحس الإنساني والتي ستفتقد وتفتقر الأعمال التي يعتمد إنتاجها بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي إلى الحس الإنساني الذي يميز الفن التقليدي والتعبير الإبداعي وكذلك بالنسبة الى فريق العمل، حيث انه يهدد معظم وظائفهم وذلك من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي إلى تقلص فرص عمل في مجالات

مثل المونتاج ، وتصميم المؤثرات البصرية ، وحتى التمثيل ، ولا ننسى ايضاً من جهة أخرى حقوق الملكية الفكرية وملكية الأعمال الفنية المنتجة بالكامل بواسطة الذكاء الاصطناعي ، خاصة مع إمكانية استخدام صور ووجوه المشاهير دون إذن، ورغم ما سبق ... لا شك ان ايجابيات الذكاء الاصطناعي طغت على سلبياته ، وذلك ما يراه كثيرون من النقاد والمخرجين ومنهم المخرج البريطاني (كريستوفر نولان) ، الذي عبر عن إعجابه



المخرج البريطاني (كريستوفر نولان).

وحماسه لتجربة السينما الغامرة ، قائلاً إن مشاهدته فيلمه (دونكيرك) بصيغة آي ماكس تشبه الواقع الافتراضي ، لأن الغمر الصوتي والبصري له قدرة كبيرة على خلق تجربة حسية دون تكنولوجيا الواقع الافتراضي المعقدة ، ومن وجهة نظر إنتاجية ، فإن الذكاء الاصطناعي سيجعل صناعة الأفلام أكثر سهول مع الشخصيات الافتراضية التي أصبحت أكثر واقعية وأسهل في الإنتاج ، سيكون لدى صانعي الأفلام المستقلين الأدوات اللازمة لإنتاج أفلام مذهلة بصرياً دون الحاجة إلى ميزانيات ضخمة ، مما سيؤدي إلى رفع مستوى الإبداع والتنوع في صناعة السينما التي ستجد طريقها إلى الشاشة بشكل أسرع وتكلفة أقل ، اما بالنسبة الى مدى رضى المشاهد بمؤثرات الذكاء الصناعي فالأغلبية تراه من اهم أسباب نجاح العمل السينمائي ، فالجمهور لا يرى بأس بأن يشاهد الذكاء الاصطناعي في السينما ولكن أصبح لديه شك بجميع الفيديوهات أو المقاطع الواقعية التي أصبح يشكك إن كانت من تصميم الذكاء الاصطناعي أو حقيقي لصعوبة التباين بينهما، لذلك نرى وبشدة أن يصدر قانون يميز المقطع المصمم بالذكاء الصناعي على الحقيقي بعلامة او أشارة واضحة تحدد مصدر الفيديو او المقطع ... وذلك لاعتبارات كثيرة منها قانونية ومنها اجتماعية... وعند البحث في المسؤولية القانونية في الذكاء الاصطناعي الذي يهدف إلى تحقيق التوازن بين التطور التكنولوجي وحماية المجتمع، والافراد من المخاطر المحتملة ، ويتطلب ذلك وضع قوانين وإرشادات قانونية تحدد المسؤولية المدنية للأفراد، والمؤسسات المتعاملة مع الذكاء الاصطناعي ، وتوفير آليات لتعويض المتضررين في حال وقوع أضرار جراء ذلك ، ولا يمتلك الذكاء الاصطناعي حالياً شخصية قانونية ، لذا يتحمل المطوّرون والمستخدمون المسؤولية المدنية (تعويضات) أو الجنائية ، مع توجه نحو تشريعات متخصصة مثل قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء ؛ إلا أنه لاتزال هناك ثغرات قانونية في تنظيم إنشاء وتوزيع الوسائط التي يتم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي ، والتي تتحل شخصية وجه أو صوت أو شكل شخص حقيقي ، وذلك بموجب قوانين نصت عليها والمعروفه بإسم قانون منع الجرائم الإلكترونية.

ختاماً ... مستقبل الذكاء الاصطناعي في صناعة السينما لا يتعلق فقط بالابتكار التقني ، ولكن بإعادة تعريف فن رواية القصص من خلال مزج الذكاء الاصطناعي مع الإبداع البشري ، حيث من المتوقع أن يتميز مستقبل السينما بمستويات غير مسبوقة من الواقعية والتخصيص والتعبير الفني.

السينما الفلسطينية والحالة النفسية



بقلم المخرج : سعود مهنا



تعرض الإنسان الفلسطيني أثناء حرب الإبادة والنزوح والحصار والتجويع لنكسات نفسية اثرت في حياته ، وظهرت تلك الحالات في معظم الأعمال السينمائية؛ واثرت نفسياً على معظم العاملين بالسينما ، فلو رصدت الافلام التي تم إنتاجها وتصويرها بعد الحرب... ستجد معظم هذه الأفلام تتكلم عن الحالة النفسية للمرأة والطفل وحتى الشباب ، وفي غالبيتها تصور دور الدعم النفسي في التعافي ، وفي العديد من القصص التي قمنا بتصويرها في الافلام الوثائقية كنا نعاني من انهيار ابطال الفيلم نفسياً وهم يسردون قصصهم ، فهناك ابطال لأفلامنا فقدوا كل عائلاتهم في الحرب وهناك ام فقدت جميع أطفالها ، وهذا ما كان واضحاً في اثر الحرب والفقدان على نفسيتها ، كما أننا عانينا نحن كمخرجين وطاقم الفيلم ، سماع قصص الإبادة والفقدان ترك في نفوسنا أثراً عميقاً من ابطال الفيلم.

اذكر أن مصور كان يصور فيلم (خطوات) معي انهار باكياً أثناء تصويرنا الفيلم ، وهو يسمع الطفلة تتكلم عن والدتها التي قام جيش الاحتلال بتفجير رأسها بقنبلة ، ولم يستطع أن يكمل تصوير الفيلم.

نعم جميع العاملين في مجال السينما والتوثيق أصيبوا بحالات نفسية من خلال سماعهم قصص الإبادة والتجويع والفقدان ، فالحالة النفسية ظاهرة وواضحة في اي عمل سينمائي تم إنتاجه بعد الحرب.

في الحقيقة ... ان شعبنا رغم كل المعاناة لكنه ضرب مثالاً في الصمود والصبر والتجذر في الأرض ؛ ورصدنا ذلك في افلامنا ، ولكن ... في كل فيلم من الافلام التي تعبر عن صمود الإنسان ؛ ومقاومته للاحتلال والتهجير، تلاحظ التعب النفسي في الصورة السينمائية، حتى أنني أطلقت على معظم الافلام "افلام الحالة النفسية" ، لذلك تلاحظ أن هناك العديد من الأفلام متشابهة في الفكرة والسرد والصورة.

ولكن ... رغم أننا جميعاً في طواقم صناعة الافلام عانينا نفسياً ونحن نصور افلامنا ، وهذا كان له أثر كبير في تعاملنا مع أطفالنا وزوجاتنا والمجتمع ، إلا أننا نعتز بأننا وثقنا مرحلة مهمة ؛ عاشها الإنسان الفلسطيني ، ورصدنا جرائم الاحتلال من خلال قصص الاطفال والنساء ؛ اللذين عانوا نفسياً من الإبادة والنزوح والحصار.



وحوش البرية الجنوبية ...

أنشودة تحتفي بالإنسان والطبيعة

الجزء الثاني



بقلم الكاتب : أمين صالح



المخرج (بينه زيتلين).

هناك ، عند مرحلة ما انتابتني الروح الوطنية ، فعدت إلى البلاد ، ولما زرت نيو أورليانز أحببت المنطقة ووقعت في أسرها.

- قبل هذا ، كيف كانت بداية مسيرتك السينمائية؟

* عندما عشت في نيويورك ، كنت أقيم في بوشويك، وكنت أرغب في تحقيق أفلامي ، لكنني لم أستطع فعل شيء ، عندما تعيش في نيويورك ، تشعر بخيبة الأمل ، تشعر بأنك لست حراً لأنك تناضل من أجل البقاء في ظروف لا تلبي رغباتك ، عندما انتقلت إلى نيو أورليانز شعرت للمرة الأولى بأنني قادر على فعل كل ما أريد في هذه اللحظة ، الناس كانوا يشربون البيرة في الشوارع ، وكان الجو دافئاً، والموسيقى المدهشة في كل مكان ، أنت لا تحتاج إلى الأشياء التي تحتاجها عادة في أماكن أخرى ، هنا أنت تمارس حياة وافية ، حافلة بالمرح ، ولا تشعر بالحاجة إلى الكثير من المال لتعمل في مجالك الفني ، وراء كونك فناناً ، ثمة احساس متصاعد بالحرية في نيو أورليانز وجنوب لويزيانا ، حرية لا توجد في أي مكان في أميركا ، وعندما تغادر ، تشعر بأن الجدران بدأت تنغلق عليك قليلاً ، ثمة شيء يحاول أن يحميك من نفسك ، الفيلم هو عن أهمية العيش في مكان يتيح لك أن تنمو وتكبر ، عندما تكون هناك ، لا تستطيع أن تتخلى عن الحرية المتاحة لك وتعيش في مكان آخر.

- متى انتقلت إلى نيو أورليانز؟

* في 2006.

- ما سبب انتقالك؟

* كنت جوالاً ، في الأساس ، كنت أعمل في نيويورك وكنت أتهيأ لصنع فيلمي القصير (المجد في البحر)، والذي يتطلب وجود مياه وبناء قوارب من الخردة وأشياء عتيقة ، فكرت في السفر إلى اليونان وصنع الفيلم هناك ، ذهبت إلى أوروبا وهناك سمعت عن حدوث إعصار كاترينا ، كان لدي مجموعة من الأصدقاء يعيشون في نيو أورليانز ، وساهموا في عمليات الإغاثة وتقديم العون للمتضررين ، كنت أمر بحالة من الإحباط وأنا أحاول أن أنجز مهمتي

- كيف توصلت إلى مصدر مادتك المسرحية؟

* أنا و (لوسي ألبار) -مؤلفة المسرحية- كنا نرتاد مخيّماً خاصاً بالكتابة المسرحية منذ أن كنا في الثالثة عشرة من العمر ، هي آنذاك لم تكن تعيش في نيويورك بل في شمال فلوريدا ، تصادقنا في ذلك المخيّم ، وصرنا نلتقي كلما تأتي إلى نيويورك ، نلتقي في الركن ذاته لأنها لا تدل الأمكنة ، كنا على اتصال دائم طوال حياتنا ، وكنت على الدوام أرغب في العمل معها.

- تجربتك في نيو أورليانز تختلف عن تجارب الأفراد الذين صورتهم في فيلمك ... من أين جاءت تلك الشخصيات؟

* العديد من الممثلين يؤدون شخصياتهم الحقيقية، والعديد من الشخصيات تستمد وجودها من أفراد حقيقيين أحبهم واعتقد أنهم سيكونون مدهشين على الشاشة ، هناك بضعة استثناءات في ما يتصل بشخصيات موجودة في المسرحية ، مثل البنت والأب والمعلمة ، والأشخاص الذين لعبوا هذه الأدوار صاغوا تلك الشخصيات بطريقة عظيمة ، من جهة أخرى ... لقد تعلمت الكثير من الممثلين وهم يحكون لي عن تجاربهم ، أنا لم أكن موجوداً أثناء حدوث اعصار كاترينا ، ولم أشهد العاصفة مثلما فعل أولئك الممثلين ، عندما اشتغلنا معاً أثناء الورشة حاولت أن أفهم جذر اختياراتهم وأسبابهم وأترجمها إلى فيلم سينمائي.

اللقاء الثاني مع المخرج (بينه زيتلين) أجرته (آنا تاتارسكا) ونشر في 27 ، Keyframe يونيه 2012.

- أنت شاركت في كتابة الفيلم ، أخرجته ، وألفت له الموسيقى ... من أين حصلت على هذه المواهب؟

* أنا موسيقيّ بالفطرة ، الموسيقى هي التي جاءت إليّ ، كنت أنصت إلى الأغاني فحسب ، لم أكن بحاجة إلى بذل جهد شاق من أجل الوصول إلى الموسيقى، لكنني لم أكن سينمائياً بالفطرة ، والداي كانا مهتمين بالفولكلور ، كنت في الثالثة من عمري عندما اشتغلت على عروض الدمى ، وفي السادسة صنعت فيلماً مع صديق ، وفي الثانوية شكلت فرقة غنائية، كنت في الواقع أمارس أنواعاً مختلفة من الفن من دون تخطيط أو معرفة بالاتجاه الذي ينبغي أن أسير فيه لأحقق هدفاً معيناً ، في مرحلة ما قررت أن أتخلى عن الفرقة وأركز على السينما ، قلت أن الموسيقى ستأتي عندما أخرج فيلماً ، الفيلم مبني على مختلف الأشكال الفنية ، وفرصة ضم كل ما أمارسه في شكل واحد ربما كان السبب في اختياري للسينما ، كما أن صنع الأفلام يسمح لك بأن تخلق واقعك الخاص ، لذلك حققت فيلماً قصيراً في نيو أورليانز ، الفكرة كانت أن أذهب إلى مكان ما، خلق عالم هناك ، وجعله مأهولاً بكل الأفراد الذين أحبهم ، ولمّ شمل الأصدقاء ، وقد نجح المشروع ، الأفلام لديها هذه القوة والطاقة على اعادة توحيد الناس ، وتدعك تسافر إلى أماكن لم تزرها من قبل، وتتحدث إلى أناس لم تلتق بهم من قبل.

- فيلمك (وحوش البرية الجنوبية) فريد واستثنائي ، يبدو وكأنك بنيت وتصورت ميثولوجيتك الخاصة في هذا الفيلم ، كيف توصلت إلى ذلك؟

* كنت أحاول أن أنمّي فيلماً عن الصمود والتحمّل في لويزيانا ، فقررت أن أنتقل إلى هناك وأحاول أن أفهم فتنة وسحر ذلك المكان ، والاستجابة لما يوجد في تلك الأجواء ، كنت أسمع آراء محذرة من العيش هناك ، وضرورة اخلاء المكان ، والناس كانوا يسألون أنفسهم: [لماذا بنينا كل ذلك؟] ، أردت أن أعبر بسيارتي نيو أورليانز لأصل إلى البلدات الأخيرة ، لأرى ما يوجد هناك ، أية ثقافة هناك ، كنت أنوي أن أشتغل على إحدى قصص (لوسي أليبار) وأحولها إلى فيلم قصير ، في مرحلة معينة ، اكتشفت أنني كنت أكتب عن الموضوع نفسه ... علاقتنا الواهية بالطبيعة ، وعن هذه الطفلة التي سوف تفقد والدها ومجتمعها وكل ما لديها.

يتبع في العدد القادم...

فيلم

المرأة المجهولة



بقلم الكاتب : مصطفى فاروق



ملصق فيلم (الشموع السوداء).

(المرأة المجهولة) من روائع السينما المصرية أنتج عام1959 على يد المنتج الكبير (حسن رمزي) عن قصة (مدام X) للكاتب الفرنسي (ألكسندر بيسون) عام 1908 وتروي حياة إمرأة تدعى (جاكلين فلوريوت) ، يتهمها زوجها ظلماً بالخيانة ويطردها من حياته ، وتمثل القصة قيمة الأمومة والتضحية الكبيرة من أجل الأبناء.

تم تقديم القصة في عدة أفلام سينمائية، ولكن ... فيلم (المرأة المجهولة) تفوق عليهم جميعاً.

اتفق المنتج مع المخرج الكبير (حسن الأمام) على إخراج الفيلم من بطولة النجمة الكبيرة (هند رستم) و النجم الكبير (كمال الشناوي) ؛ في دور الزوج ولكن حدث تغيير وتم إسناد الإخراج للمخرج الكبير (محمود ذو الفقار) كما اعتذرت (هند رستم) عن أداء الدور .

وهنا اقترح (كمال الشناوي) أن تقوم الفنانة (شادية) بأداء الدور ، كما أبدى رغبته في تمثيل شخصية البلطجي (عباس أبو الدهب) كصورة جديدة لم يقدمها من قبل ، ورشح الفنان الكبير (عماد حمدي) لدور الزوج .

تدور أحداث الفيلم حول فتاتان فقيرتان (فاطمة) اسم (شادية) الحقيقي، و (سعاد) الفنانة الكبيرة (زهرة العلا) ، كانا يعملان في محل صيدناوي ويعيشان معاً في مسكن بسيط ، وفي حفلة جمعية خيرية قامت (فاطمة) بالغناء وبيع الورد هي و (سعاد) ؛ لجمع التبرعات من أعضاء الجمعية الأغنياء ، وهنا اعجب بها الدكتور (أحمد عبدالفتاح) الفنان الكبير (عماد حمدي) ، وهو من عائلة كبيرة ثرية ، وقام بالرقص معها؛ كما رقص صديقه مع (سعاد) ، التي ادعت انها و (فاطمة) من عائلات كبيرة، وتكررت اللقاءات بين الدكتور (أحمد) و (فاطمة) التي صارحته بحقيقة وضعها ، وفوجئت بإنه كان يعلم ذلك وتحول الموقف إلى حالة حب صادقة ، انتهت بالزواج رغم معارضة والدته (أمينة هانم) العملاقة (نجمة إبراهيم) لفارق المستوى بينهما، واثمرت الحياة الزوجية عن مولد طفل جميل اسمه (سمير) الممثلة (إكرام عزو) و (محمد حسن رمزي) و (أحمد صبري)، ثم الفنان الكبير (شكري سرحان) في مرحلة الشباب .

وعلى الجانب الآخر وقعت (سعاد) في شباك البلطجي (عباس أبو الدهب) الذي أدعى أنه يحبها وعاش معها دون زواج ، يستغلها وينهب كل ما تحصل عليه من عملها البسيط ، حتى تدهورت حالتها وأصيبت بالمرض ، وبالرغم من إنقطاع صلتها مع صديقتها (فاطمة) إلا أن (عباس) أراد استغلال ظروف مرضها للحصول على أموال من (فاطمة) ، بحجة حاجة (سعاد) للعلاج ، فقام بالاتصال بـ(فاطمة) وأخبرها بحالتها ؛ مما دفع (فاطمة) إلى الإسراع لزيارتها في البنسيون الذي كانت تعيش فيه مع (عباس) ، دون أن تعلم أنه وكر لأعمال منافية للآداب، وأثناء الزيارة قام البوليس بمداهمة البنسيون والقاء القبض على جميع من فيه ، وحاولت (فاطمة) أثناء حجزها لعدة أيام في قسم البوليس الدفاع عن نفسها ، ورفض زوجها الحضور لمساعدتها بل أرسل إليها وثيقة الطلاق.

بمجرد الإفراج عنها لثبوت براءتها ذهبت إلى القصر لتشرح لزوجها حقيقة الأمر ، ولكن (أمينة هانم) أخبرتها بأن الدكتور (أحمد) سافر إلى خارج البلاد ومعه أبنه (سمير) ، ولم تتمكن من اللحاق بهما قبل السفر بالباخرة .

وعادت (فاطمة) لتعيش مع (سعاد) التي افرج عنها مراعاةً لظروفها الصحية ، وكانت تعمل في أحدى الصالات الليلية ، وعارضت بشدة أن تندفع (فاطمة) للعمل في نفس الطريق ، وتغلبت الأحزان على (فاطمة) ، وتعلمت شرب الخمر لتنسى



(كمال الشناوي) و (شادية) و (زهرة العلا) في احد مشاهد الفيلم.

ما تعانيه من آلام حتى يعود أبنها من الخارج ، وحرصت على زيارة القصر يومياً على أمل أن تراه مرة أخرى .

واشتد المرض على (سعاد) مرة أخرى وأصبحت في حاجة ماسة إلى المال للعلاج، فإضطرت (فاطمة) للعمل مطربة بنفس الصالة باسم (شمس) لتنقذ (سعاد) من المرض وتوفر المال اللازم لهما.

ويخرج (عباس أبو الدهب) من السجن ويقود مجموعة من البلطجية ، لفرض الأتاوات على العاملات بالصالات الليلية، وعندما عرف بوجود (فاطمة / شمس) ذهب إليها وهددها بدفع الأتاوة ، ولكنها رفضت بشدة فهددها بأنه في حالة رفضها دفع الأتاوة ، سوف يرسل لها فتى صغير يضربها بزجاجة مياه نار لتشويه وجهها ، وقام بعد ذلك بزيارة (سعاد) في مسكنها محاولاً العودة إليها مرة أخرى ، ليستغلها هي و (فاطمة) ، ولكنها طردته من مسكنها وهددها هي الأخرى بدفع الأتاوة .

وفي اليوم التالي حضر (عباس) ورجاله إلى الصالة وطلب من (فاطمة) دفع الأتاوة ولكنها رفضت ؛ ورفعت صوتها عالياً وطلبت من جميع العاملات بالصالة الامتناع عن دفع الأتاوة ، فغضب (عباس) وثار بشدة و حاول ضربها بزجاجة خمر مكسورة إلا أن الضربة أصابت (سعاد) التي كانت تقف بجوارها فسقطت قتيلة ، وتم القبض على (عباس) ودخل السجن، أما (فاطمة) فقد أدمنت الخمر وساءت حالتها وطردت من الصالة ، وأصبحت تعيش على بيع ورق اليانصيب ، وفي ذلك الوقت عاد الدكتور (أحمد) و ابنه (سمير) من الخارج ، ورأته (فاطمة) التي حرصت على زيارة القصر يومياً من خارج الأسوار لمدة عشرون عاماً ، وفرحت بشدة عندما رأت أبنها (سمير) الفنان الكبير (شكري سرحان) الذي أصبح محامياً ، ويرتبط بالزواج بفتاة جميلة من عائلة كبيرة تدعى (عايدة) تلعب دورها الفنانة الكبيرة (سهير البابلي).

ومرة أخرى يخرج (عباس أبو الدهب) من السجن بعد أن تقدم به العمر، وبالصدفة يلمح (فاطمة) في أحدى محلات بيع الخمور ، وهي في هذه الحالة السيئة وتبعها إلى مسكنها في محاولة جديدة لاستغلالها للحصول على المال ، فطلب منها الذهاب إلى طليقها لطلب المال والمساعدة ، ولكنها رفضت بشدة حفاظاً على سمعة أبنها (سمير) ، فهددها بأنه سيقوم هو بمقابلة الدكتور (أحمد) أو أبنه (سمير) لأخبارهما بحالتها ، ولكنها طلبت منه عدم القيام بذلك ، ولكنه أصر واشتد الحوار بينهما ودفعها أرضا وهم بالخروج من باب المسكن ، فقامت بطعنه بزجاجة خمر مكسورة في ظهره فسقط قتيلا بنفس الطريقة التي قتل بها (سعاد).

ودخلت (فاطمة) السجن وانتدبت المحكمة محامياً للدفاع عنها ، وكانت المفاجأة أنه أبنها المحامي (سمير) ؛ فكان لقاء الأم بالأبن بعد فراق السنين الطويلة دون أن يعلم أنها امه ، وحاول بشتى الطرق أن يجعلها تتكلم للدفاع عن نفسها ولكنها التزمت الصمت ، ثم قررت أن تروي للمحكمة قصتها أمام شدة مرافعة وكيل النيابة ، الفنان المميز (أحمد لوكسر) ، الذي طالبها بالإفصاح عن اسم طليقها لتثبت صدقها فرفضت بشدة ، ولكن زوجها السابق كان حاضراً في المحكمة لمتابعة أول قضية يترافع فيها أبنه ، فخرج عن صمته وأعلن للمحكمة بأنه الزوج الذي ظلم زوجته فأتضحت الحقيقة ، وأصدرت المحكمة حكما مخففاً على (فاطمة) أنقضى بفترة السجن والمحاكمة ، لتخرج من السجن وتعود إلى زوجها وأبنها بعد أن ضربت أروع أمثلة الأمومة والتضحية.

بالرغم من أن الفيلم يمثل مأساة رهيبة إلا أن المخرج استفاد من الفنانة الكبيرة (شادية) لتحويله إلى فيلم غنائي بكلمات شعراء كبار (فتحي قورة) و (مرسي جميل عزيز) ، و ألحان العمالقة (منير مراد) و (محمد الموجي) ، ومما لا شك فيه أن من عوامل نجاح الفيلم القدرة الفريدة لكل من (شادية) و (كمال الشناوي) في تقديم دورهما في مراحل عمرية مختلفة بصورة مدهشة أقنعت الجماهير بأحداث الفيلم ، وهنا يجدر الإشادة بكل من الماكيير (عيسى أحمد) والماكيير (رمضان إمام) للنجاح الكبير في أعمال المكياج .

وبالرغم من أن الفنان الكبير (شكري سرحان) قام بدور الأبن أمام (شادية) إلا أنهما شكلا ثنائي رائعا في عدة أفلام فيما بعد من أهمها (اللص و الكلاب) و (الهاربة) .

وهناك لمحة سينمائية هامة تتمثل في التشابه بل والتطابق بين المشهد الذي قامت به الفنانة الهندية (نرجس دوت) في دورها في فيلم (Mother India) من أجل أبنائي) عام 1957 للمخرج الكبير (محبوب خان) ، حيث تظهر في بداية الفيلم إمرأة عجوز تعود بالذاكرة إلى أيام الشباب لتروي قصتها ، وبين المشهد الذي قدمته (شادية) في المحكمة لتعود إلى أيام الشباب لتروي قصتها أيضاً.



النجمة الهندية (نرجس دوت) في فيلم (Mother India).

تحية إلى كل أم تحملت صعوبات الحياة من أجل رعاية و تربية الأبناء

مع تحياتي
مصطفى فاروق
عضو نادي الكويت للسينما

رائدة الفن الخليجي

مريم الغضبان

حبابه



بقلم الكاتبة : نجيبة الدوسري



يصادف اليوم الثالث من يونيو الذكرى السنوية الواحدة والعشرين على رحيل رائدة الفن الخليجي (حبابة الكويت) ، الفنانة (مريم الغضبان) التي رحلت عن عالمنا في عام 2004 ، من منا لا يعرف (حبابه) ، (حبابه) هو اسم الشخصية التي كانت تقدمها الفنانة الراحلة (مريم الغضبان) سنوياً في شهر رمضان بالإذاعة ، وتم تسجيل آخر جزء من المسلسل وهي في المستشفى قبل وفاتها ، كما أنها قدمت نفس الشخصية في أحد مسلسلاتها التلفزيونية.

حياتها

(مريم غضبان السيد محمود الرزوقي) ، ولدت في نوفمبر 1948 في فريج الميدان في منطقة شرق ، تزوجت من الفنان (مكي القلاف) ولها منه خمسة أبناء ، أكبرهم (عبد القادر) و (عبد العزيز) و (منال) و (مها) و (عبد الوهاب) ، تلقت دروسها الابتدائية في مدرسة البستان ، والثانوية في مدرسة بيبي في الدسمة ، وهي تحمل شهادة دبلوم من معهد التمريض وشهادة الثانوية العامة ، كما أتمت دورة في المسرح في القاهرة عام1964 ، عملت مريم الغضبان في بداية حياتها ممرضة في مستوصف الدسمة عام 1959.

مشوارها الفني

خلال مسيرتها الفنية التي امتدت إلى أكثر من 35 سنة ، قدمت مريم الغضبان مئات الأعمال الفنية الناجحة ، واشتهرت بلقب (حبابة) التي قدمته قبل مرضها ، كانت بدايتها الفنية عام 1960 وذلك من خلال مسرحية (صقر قريش) من تأليف (محمود تيمور) واخراج (زكي طليمات) وفي عام 1964 حصلت على دورة مسارح بالقاهرة.

في العام 1967 انضمت لفرقة مسرح الخليج العربي ، وتعد (مريم الغضبان) واحدة من المؤسسين لفرقة المسرح العربي ايضاً ، هي واحدة من أول سيدتين كويتيتين إلى جانب الفنانة (مريم الصالح) تقف على خشبة المسرح في الكويت ، إذ مثلت وهي طالبة بالمدرسة في مسرحية (الطاعة) في منتصف الخمسينات، بينما شاركت في أول عمل فني لها كممثلة محترفة في مسرحية (صقر قريش) في الموسم المسرحي 1960/ 1961 ، كما شاركت في كثير من البرامج التلفزيونية والإذاعية كمخرجة وممثلة ، إلى جانب عضويتها في فرقة المسرح الشعبي وجمعية الفنانين الكويتية ، قدمت واحدة من أكثر أدوار الكوميديا في مسرحية (باي باي

لندن) إلى جانب النجم الراحل (عبد الحسين عبد الرضا) ، وآخر عمل كان لها هو مسلسل (يوميات متقاعد) عام 1995 ، أطلق عليها لقب (حبابة) نسبة إلى أشهر شخصية لها.

تتذكر (مريم الغضبان) حبها الأول لفن المسرح فتقول : [آنذاك افتتحت سينما الشرقية وكنا نرتادها مع الأهل ، لم يكن التلفزيون قد تأسس والعروض المسرحية قليلة ، في تلك الفترة أيضاً شاهدت مسرحية (قرعة وصلبوخ) لـ (محمد النشمي) على خشبة مدرسة صلاح الدين ، ثم مسرحية (جني وعطبة) ، وأعمال (عبد الرزاق النفيسي) ... فأصبح لدي عشق المسرح والفضول لمعرفة ما يدور خلف المسرح أو خلف الكواليس].

تكريماتها

حصلت على العديد من الجوائز والدروع التقديرية ومنها :

- حصلت على "سبيكة ذهبية" من وزارة الإعلام بمناسبة مشاركتها في الأعمال الإذاعية التي تقام في شهر رمضان المبارك.
- 1977 نالت درع "رائد مسرحي".
- كرمتها فرقة المسرح العربي في احتفالها بـ "يوم المسرح العربي لتكريم الفنان".
- 1979 نالت جائزة الدولة التشجيعية.
- نالت شهادة تقديرية في احتفال فرقة المسرح العربي باليوبيل الفضي.
- 11 أكتوبر 1988 كرمت مع الفنانة (مريم الصالح) والفنانة (سعاد عبدالله) والفنانة الراحلة (حياة الفهد) والفنانة الراحلة (عائشة إبراهيم) والفنانة الراحلة (طيبة الفرج) في احتفال ضخم أقامه الاتحاد الكويتي للمسارح الأهلية.
- 27 مارس 1994 نالت درعاً تذكارية في حفلة تكريم رواد الحركة الفنية والإعلامية الذي نظمته جمعية الفنانين الكويتيين.
- 4 يونيو 1996 نالت درعاً وشهادة تقدير في احتفال فرقة المسرح الشعبي بمرور أربعين عاماً على تأسيسها.
- في 2 ديسمبر 1996 فازت بجائزة أحسن ممثلة في مهرجان القاهرة للتلفزيون عن دورها في مسلسل (السلسلة).
- كرِمت في مهرجان المسرح الخليجي لدول مجلس التعاون الخليجي في دورته التي أقيمت في الكويت عام 1997 مع الفنانة (مريم الصالح) والفنان الراحل (عبدالعزيز النمش).
- تكريم من مهرجان الإنتاج التلفزيوني الخليجي السادس بالبحرين عام1999 بدرع رواد الفن.
- تكريم من مهرجان المسرح الخليجي السابع عام 2004.

مرضها ووفاتها

في العام 1995 بدأت (الغضبان) مأساتها مع المرض حيث شعرت بآلام شديدة في عيونها وفقدان مؤقت للبصر ، وبعد مشوار من العلاج والفحوصات في الكويت تقرر سفرها لتلقي العلاج في ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية على نفقة أمير دولة الكويت، حيث اجريت لها سلسلة من العمليات الجراحية في العين اليمنى والعين اليسرى وأخذت حالتها الصحية في التأرجح ، ثم عانت (مريم) من مضاعفات مرض السكر وارتفاع الضغط والشرايين مما أدى لفقدانها البصر في آخر سنين حياتها ، وتوفيت في يوم الخميس الموافق 3 يونيو 2004 عن عمر ناهز 56 عاماً.

أعمالها

من المسلسلات عملت (الغضبان) في 23 مسلسل درامي من سنة 1967 حتى سنة 1995 ، ومن المسرحيات عملت 31 مسرحية من سنة 1962 حتى سنة 1994 ، اما عن الأفلام فلها فيلمان وهم : فيلم (الصمت) 1980 ، وفيلم (عدنان) 1986.

في الختام ...

في الذكرى الواحد والعشرين على رحيل الفنانة الراقية (مريم الغضبان) أو (حبابه) لايسعني الا ان أقول رحمكِ الله يا أم عبدالقادر واسكنكِ فسيح جناته ...

أساليب السيناريو المختلفة

الدراما مقابل الكوميديا مقابل الأكشن





الجزء الأول

بقلم المخرج : حاتم العلاقي

مقدمة : السيناريو كروح السينما

في عالم السينما الفسيح ، حيث تتلاق الفنون وتتشابك التقنيات ، يظل السيناريو هو الركيزة الأولى والأساس الذي يُبنى عليه كل شيء ، فمهما بلغت براعة المخرج ، وتألق الممثلين ، وإبداع المصور السينمائي ، يبقى السيناريو الجيد هو الخيط الذهبي الذي ينظم عقد الفيلم ويمنحه هويته الفنية وعمقه الدرامي.

السيناريو ليس مجرد نص مكتوب ، بل هو رؤية فنية متكاملة ، خريطة طريق تحدد مسار العمل السينمائي من بدايته حتى نهايته ، إنه اللغة الأولى التي يتحدث بها الفيلم قبل أن تترجم إلى صور متحركة وحوارات مسموعة وموسيقى تصويرية، ومن هنا تأتي أهمية فهم الأساليب المختلفة لكتابة السيناريو ، وكيف يتباين هذا الفن وفقاً للنوع السينمائي المراد تقديمه.

في هذه المقالة ، سنستكشف ثلاثة من أبرز الأنواع السينمائية وأكثرها تأثيراً : الدراما ، والكوميديا، والأكشن ، كل نوع من هذه الأنواع يحمل خصائصه الفريدة ، وتقنياته الخاصة، وأساليبه المميزة في البناء الدرامي ، وتطوير الشخصيات ونسج الحبكة.

سنغوص في أعماق كل أسلوب ، ونستعرض أمثلة عملية من السينما العالمية والعربية ، ونقارن بين هذه الأساليب لنفهم كيف يمكن لكاتب السيناريو أن يختار الأدوات المناسبة لتحقيق رؤيته الفنية.

السيناريو: التعريف والأهمية

ما هو السيناريو ؟

السيناريو (Screenplay) هو النص المكتوب الذي يتضمن جميع عناصر الفيلم : الحوار ، ووصف المشاهد ، والإرشادات الخاصة بحركة الشخصيات وردود أفعالها ، والانتقالات بين المشاهد ، ووصف الأماكن والأزمنة ، إنه البلوربسم التفصيلي للقصة السينمائية ، المكتوب بطريقة تقنية محددة تسمح للمخرج والممثلين وفريق العمل ، بتحويل الكلمات إلى واقع بصري وسمعي.

يختلف السيناريو عن القصة الأدبية العادية في أنه يكتب بلغة بصرية ، مع التركيز على ما يمكن أن يُرى ويسمع على الشاشة ، فبينما يمكن للروائي أن يتعمق في الأفكار الداخلية للشخصيات والتأملات الفلسفية ، يجب على كاتب السيناريو أن يترجم كل هذا إلى أفعال وحوارات وتعبيرات يمكن تصويرها.

السيناريو كعمود فقري للعمل السينمائي

لا يمكن المبالغة في التأكيد على أهمية السيناريو في صناعة الأفلام ، فهو :

1. الأساس البنائي: السيناريو يحدد البنية الدرامية الكاملة للفيلم ، من التمهيد والعرض إلى التصاعد والذروة ثم الحل ، كل فيلم ناجح يبدأ بسيناريو قوي يعرف كيف يشد المشاهد ويحافظ على انتباهه.
2. دليل الإنتاج: السيناريو هو المرجع الأساسي لكل أعضاء فريق العمل ، المخرج يستخدمه لتصور المشاهد ، والمصور يخطط للقطات بناءً عليه ، والممثلون يبنون شخصياتهم من خلاله ، ومصمم الإنتاج يحدد الديكورات والأزياء استناداً إليه.
3. الهوية الفنية: السيناريو يمنح الفيلم صوته الخاص وهويته المميزة ، أسلوب الكتابة ، طبيعة الحوارات ، نوع الفكاهة أو الدراما المستخدمة ، كلها تنبع من السيناريو.
4. الأداة الاقتصادية: من الناحية الإنتاجية ، السيناريو المحكم يوفر الوقت والمال ، فالسيناريو الجيد يقلل من الحاجة إلى الارتجال أو إعادة التصوير، ويسمح بتخطيط دقيق للميزانية والجدول الزمني.

الدراما السينمائية : عمق الإنسان وصراعاته

تعريف الدراما وأصل الكلمة

كلمة "دراما" (Drama) مشتقة من الكلمة اليونانية "δρᾶμα" (دراما) ، والتي تعني "الفعل" أو "العمل" في جوهرها ، الدراما هي تصوير للصراع الإنساني في أشكاله المختلفة ، سواءً كان صراعاً داخلياً مع النفس ، أو خارجياً مع الآخرين أو المجتمع أو الظروف.

الدراما السينمائية تركز على الجوانب العاطفية والنفسية للشخصيات ، وتستكشف قضايا إنسانية عميقة مثل الحب ، والفقدان ، والهوية ، والعدالة، والأخلاق ، إنها تسعى لتحريك مشاعر المشاهد وجعله يتعاطف مع الشخصيات ويتفاعل مع معاناتهم وانتصاراتهم.

العناصر الأساسية للدراما السينمائية

1. الصراع (Conflict):

الصراع هو قلب الدراما النابض ، بدون صراع ، لا توجد دراما ، قد يكون الصراع :

- داخلياً: شخصية تصارع مخاوفها ، شكوكها ، ماضيها ، أو معتقداتها.
- خارجياً شخصياً: صراع بين شخصيتين أو أكثر ذات مصالح متضاربة.
- اجتماعياً: صراع بين الفرد والمجتمع أو منظومة اجتماعية.
- وجودياً: صراع مع القدر ، الموت ، أو معنى الحياة.

2. الشخصيات المعقدة (Complex Characters):

في الدراما الجيدة ، الشخصيات ليست أبيض وأسود ، بل تحمل تناقضاتها وعيوبها وفضائلها ، الشخصيات الدرامية تتطور وتتغير عبر مسار الفيلم ، وتواجه اختيارات أخلاقية صعبة ، هذا التعقيد يجعل الشخصيات واقعية وقابلة للتصديق.

3. التشويق العاطفي (Emotional Suspense):

بينما تعتمد أفلام الأكشن على التشويق الجسدي (هل سينجو البطل ؟) ، تعتمد الدراما على التشويق العاطفي والنفسي ، المشاهد يتساءل : هل ستعترف الشخصية بحقيقتها ؟ هل ستجد السلام الداخلي ؟ هل ستحقق المصالحة ؟

4. العمق النفسي والفلسفي :

الأفلام الدرامية غالباً ما تطرح أسئلة عميقة حول الطبيعة البشرية ، الأخلاق ، المجتمع ، والوجود، إنها تدعو المشاهد للتأمل والتفكير بعد انتهاء الفيلم.

يتبع في العدد القادم...

فيلم

قابل للكسر
FRAGILE





بقلم المخرج : تميم النويري

(قابل للكسر) ليس من نوعية الأفلام التي تجعلك في حالة سكون وتأمل بعد الوصول إلى النهاية التقليدية المنتظرة ، أو حتي النهاية المفتوحة ، ولا حتي من نوعية الأفلام التي تتعجل فيها لحظة إضاءة أنوار الصالة ، لشعورك أنك قد أضعت وقتك في إنتظار ماكنت تأمل في مشاهدته ، لكن في كل الأحوال هو يقدم لك فيلماً (قابلاً للمشاهدة).

بعد فيلمه الروائي الجميل الأول "بصرة" وبعد صبر 12 عاماً من المعاناة الإنتاجية ، يقدم المخرج (أحمد رشوان) فيلمه الروائي الثاني ، عن حكاية (نانسي) التي تقرر السفر ، وعن حكايات موازية تشكل في النهاية أزمة جيل يبحث عن وطن وعن إنتماء وعن معني ، كل شخصيات الفيلم تعاني من حالة إضطراب ، وتسعي للخلاص بالحب أو الهجرة ، لكنها دائماً تواجه بواقع خارجي عدائي مأزوم لايوفر الطمأنينة ، بقدر ما يوفر القلق والخوف ، لذلك من الطبيعي أن تبقي النهايات بلا أمل ، وتبقي العلاقات بلا إكتمال.

في (قابل للكسر) وفي حدود الممكن والمتاح ، يسيطر (أحمد رشوان) علي مفردات لغته السينمائية ، ولا يقدم إستعراضات إخراجية مجانية ، وتجسد (حنان مطاوع) شخصية نانسي المركبة والصعبة ببراعة وفهم ، ويتميز (عمرو جمال) و (رانيا شاهين) و (خالد خطاب) وبقية الممثلين في تجسيد أدوارهم ، ولا يكتفي (أحمد رشوان) بالإخراج وكتابة السيناريو ، وإنما يجسد إحدى شخصيات الفيلم بنجاح ملحوظ ، حتي لوكان ذلك علي سبيل توفير أجر ممثل..!

(قابل للكسر) الذي عرض كفيلم إفتتاح الدورة 36 مِن مهرجان الإسكندرية السينمائي ، تجربة سينمائية هامة في مجال - السينما المستقلة - ساهم فيها (أحمد رشوان) و (حنان مطاوع) بالجهد الأكبر حتي ظهرت إلى النور بعد معاناة كبيرة وتستحق كل التحية.



من أرشيف الناقد الراحل : عماد النويري



السينما السودانية

مشهد 31 جغرافية الفكرة



قراءة في مسلسل (حكايات المنطقة X)
لأبوبكر الشيخ رمضان 2026

بقلم المخرج : محمد عمر زواوي

ليس من قبيل المصادفة أن يختار المخرج السوداني (أبوبكر الشيخ) عنوان (حكايات المنطقة X) لمسلسله الذي عرض في رمضان عام 2026 ، فالعنوان ذاته يحمل إشكالية جغرافية بامتياز ، حيث تختزل "المنطقة" في علامة مجهولة "X" تحيل إلى ما هو غير مسمى ، وما هو في طور التكوين، هذا الاختيار ليس مجرد ترف فني ، بل يكشف عن وعي عميق بدور الجغرافيا في بناء المعنى السينمائي ، حيث تصبح الأماكن ليست خلفيات جامدة للحدث ، بل عنصراً حيوياً يشارك في تشكيل الفكرة ، ويمنحها أبعاداً جديدة.

الجغرافيا كفكرة : بين النظرية والتطبيق

يذهب المنظر السينمائي (تـوم كـونلي) إلى أن : [الخرائط تظهر في معظم الأفلام التي نشاهدها ، حتى لو كان الفيلم لا يعرض خريطة بشكل واضح ، فهو بطبيعته يحمل علاقة ضمنية مع رسم الخرائط] ، هذا الطابع الخرائطي للعمل السينمائي هو ما يشتغل عليه (الشيخ) في مسلسله ، حيث تتحول "المنطقةX" إلى خريطة متحركة للهوية السودانية المعاصرة ، فالمنطقة التي تصورها الكاميرا ليست مجرد بقعة جغرافية محددة ، بل هي فضاء وجودي يمتد ليشمل أسئلة الهوية والانتماء والذاكرة ، يمكن القول إن (الشيخ) يواصل في هذا المسلسل تقليداً سينمائياً سودانياً عريقاً ، بدأ مع (حسين شريف) في (تهجير العنبر 1975) ، حيث كانت مدينة سواكن التاريخية ليست موضوعاً للفيلم وحسب ، بل رمزاً للزوال والتحول ، و "مكاناً اختزل إلى أطلال ؛ ظلاً لذاته السابقة" ، فكما استخدم (شريف) الخرائب البحرية والرموز الطبيعية "العقارب و الأصداف و قوافل الجمال" للتعبير عن حالة الخراب ، يستخدم (الشيخ) جغرافية المنطقة X للتعبير عن حالة اللايقين التي تعيشها السودان اليوم.

المشاهد الأولى : تأسيس الفضاء

في المشاهد الافتتاحية للمسلسل ، نرى لقطات بانورامية للمنطقة X ، حيث تمتزج رمال الصحراء الذهبية مع زرقة النيل ، في مشهد يجمع بين عنصري الحياة والموت ، الخصوبة والقحط ، هذا المشهد التأسيسي يذكرنا بفيلم (سيموت في العشرين) لـ(أمجد أبو العلا) ، حيث "تطور الصحراء إلى استعارة مؤرقة لرحلة وجود البطل" ، وتتحول "المناظر الطبيعية المفتوحة إلى إيحاء بأبعاد الموت المتسعة التي تلوح في الأفق الضبابي.

لكن (الشيخ) يذهب إلى أبعد من ذلك ... فالمنطقة X ليست صحراء قاحلة ولا مدينة نابضة بالحياة ، بل هي فضاء هجين ، منطقة حدودية بامتياز ، حيث تتداخل المفاهيم وتتشابك ، هذه المنطقة تصبح استعارة للسودان نفسه في مرحلة التحولات الكبرى ، حيث لم تعد الحدود القديمة قادرة على احتواء المعاني الجديدة.

الجغرافيا الداخلية : المشاهد كأقاليم روحية

ما يميز (حكايات المنطقة X) هو توزيع المشاهد وفق جغرافية داخلية دقيقة ، هناك ثلاثة أقاليم رئيسية :

الإقليم الأول : الفضاءات المفتوحة

حيث تلتقي السماء بالأرض في أفق لا نهائي ، وهنا تطرح الأسئلة الوجودية الكبرى : من نحن؟ وإلى أين نمضي؟ تستخدم الكاميرا هنا لقطات واسعة تجعل الشخصيات تبدو صغيرة أمام عظمة الطبيعة ، وهذا ليس مجرد اختيار جمالي ، بل هو تصور فلسفي للعلاقة بين الإنسان والمكان في الثقافة السودانية ، كما لاحظ النقاد في تحليل

أفلام مثل (سيموت في العشرين) ، فإن "الأصوات الطبيعية والمناظر المفتوحة تستخدم للإيحاء بأبعاد الموت المتسعة التي تلوح في الأفق الضبابي".

الإقليم الثاني : الفضاءات المغلقة

البيوت ... الغرف ... الأزقة الضيقة ، هنا تتكثف الدراما وتصطدم الشخصيات بحدودها الذاتية ، في هذه الفضاءات تتحول الجدران إلى حواجز نفسية ، والأبواب المغلقة إلى رموز للاختيارات المصيرية ، هذا التباين بين الخارج والداخل ، الانفتاح والانغلاق ، هو ما يمنح المسلسل إيقاعه الخاص.

الإقليم الثالث : الفضاءات الانتقالية

وهي الأكثر ابتكاراً في المسلسل : الطرقات ... الجسور ... الأماكن التي لا تنتمي بالكامل إلى الداخل ولا إلى الخارج ، هنا تجري أهم التحولات الدرامية ، حيث تتحول الجغرافيا إلى لحظة حداثية بامتياز ، لحظة عدم اليقين ، لحظة "أن تكون في الطريق" بدلاً من "أن تكون في المكان" ، هذا التصور للفضاء الانتقالي يعكس حالة السودان المعاصر ، بل حالة الإنسان المعاصر بشكل عام.

الصوت والجغرافيا : رسم الخرائط السمعية

لا تقتصر جغرافية الفكرة في المسلسل على الصورة فقط، بل تمتد إلى الصوت ، فالمؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية تعمل على رسم خريطة سمعية للمنطقة X ، نسمع أصوات الرياح في الصحراء ، خرير الماء في النيل ، أصوات المدينة المزدحمة ، ثم فجأة يخيم الصمت في مشاهد التأمل.

هذا الاستخدام للصوت يذكرنا بما ورد في تحليل فيلم (تهجير العنبر) لـ(حسين شريف) ، حيث تم إنشاء تشابك لإيقاعات الرياح والماء والترانيم وأصوات الطيور، مما أسس لحس زمني متداخل يقع بين الثبات والحركة ، (الشيخ) يستخدم هذه التقنية ليخلق جغرافية سمعية موازية للجغرافية البصرية ، حيث يكون للمكان حضور صوتي خاص به ، وكأنه شخصية أخرى في المسلسل.

ذاكرة المكان : بين الخرائب والتحول

ثيمة الخراب والتحول هي ثيمة مركزية في المسلسل ، كما هي في الكثير من السينما السودانية ، المباني المهجورة ... الأطلال ... الآثار تظهر في مشاهد عديدة ، حاملة معها ذاكرة المكان ، لكن (الشيخ) لا يقدم الخراب كحالة نهائية، بل كمرحلة تحول ، كموت ضروري لولادة جديدة.

هذه النظرة إلى الخراب تعكس ما أسمته (آن لورا ستولر) بـ"حطام الإمبراطورية" ، حيث يصبح الخراب مكاناً يمكن تخيل الحياة فيه ، وتتحول الخرائب إلى مناظر طبيعية تذيب حدود الطبيعة والثقافة ، في (حكايات المنطقة X) نرى كيف أن الخراب ليس نهاية ، بل بداية لعلاقات جديدة مع المكان ومع الذات.

جمالية اللون : جغرافية المشاعر

لا يمكن الحديث عن جغرافية الفكرة دون التوقف عند استخدام اللون في المسلسل ، فلوحة الألوان تتغير بتغير المشاهد : درجات الرمال في مشاهد الصحراء ، زرقة النيل في مشاهد النهر ، رمادية المدينة في المشاهد الحضارية ، هذه الألوان ليست مجرد ديكور ، بل هي جزء من بناء المعنى.

لاحظ النقاد في تحليل فيلم (سيموت في العشرين) حيث صُور بدرجات من البني والرمادي ومضاء بإحساس الضوء الخافت في وقت متأخر من بعد الظهر ، كذلك يعتمد (الشيخ) على لوحة ألوان محددة لكل نوع من المشاهد، مما يخلق تناغماً بصرياً يعزز الجغرافيا العاطفية للمسلسل.

خاتمة : رسم خرائط جديدة

في (حكايات المنطقة X) ينجز (أبوبكر الشيخ) ما وصفه (توم كونلي) بأنه جوهر العلاقة بين السينما ورسم الخرائط : [الخريطة تؤكد ما هو الفيلم وما يفعله ، ولكنها تفتح أيضًا فجوة أو تجلب إلى الرؤية موقعًا يمكن أن يبدأ فيه علاقة تفسيرية نقدية ومنتجة مع الفيلم]. هذا المسلسل لا يحكي فقط (حكايات المنطقة X) ، بل يعيد رسم خرائط السينما السودانية نفسها ، ويقدم تصوراً جديداً للعلاقة بين المكان والفكرة ، بين الجغرافيا والسرد ، في زمن تتفتت فيه الأوطان وتتشظى فيه الهويات ، يأتي هذا العمل ليذكرنا بأن الجغرافيا ليست مجرد حدود وأسماء ، بل هي في الأساس حكايات نرويها ، وذاكرة نحافظ عليها ، ومستقبل نبني معالمه بالصور والأصوات والأفكار. إنها جغرافية الفكرة ، حيث يصبح كل مشهد خريطة ، وكل إطار موضعاً للتأمل ، وكل لقطة لحظة اكتشاف لمعانٍ جديدة في علاقتنا بالأمكنة التي نسكنها ، أو بالأحرى ... تلك التي تسكننا.

فضاءات الضوء والظل

كيف أعادت الأفلام القصيرة رسم ملامح السينما السورية؟...





بقلم المخرج : وليد الدرويش



أهمية الفيلم القصير: التكثيف كقوة تعبيرية

تكمن أهمية الفيلم القصير في قدرته على "التكثيف" في دقائق معدودة ، يتعين على المخرج تقديم فكرة مكتملة الأركان ، وهو ما يتطلب مهارة عالية في السيناريو والبناء البصري.

لم يعد الفيلم القصير في سوريا مجرد خطوة أولى لمخرج يحلم بفيلمه الطويل ، بل تحول إلى كيان فني مستقل وضرورة تعبيرية تفرضها سرعة المتغيرات ، في السنوات الأخيرة ... استطاعت هذه الأفلام أن تكسر جدار الصمت ، لتصل إلى منصات التتويج العالمية ، حاملةً معها قصصاً مغرقة في المحلية بأسلوب سينمائي عصري.

• **مرونة الإنتاج :** بفضل التطور التكنولوجي ، لم يعد الفيلم القصير يتطلب ميزانيات ضخمة ، مما سمح للمبدعين السوريين بالاستقلالية بعيداً عن قيود التمويل التقليدية.

• **منصة للشباب :** يمثل الفيلم القصير (المختبر الأول) للمخرجين الصاعدين لاستعراض أدواتهم الفنية وتجريب لغات سينمائية جديدة ومبتكرة.

تطور السينما القصيرة في سوريا: قفزة نوعية

مرت صناعة الأفلام القصيرة في سوريا بمراحل مفصلية ، حولتها من نتاجات مؤسساتية رسمية إلى حراك فني متنوع:

1. مرحلة المؤسسة العامة للسينما : لسنوات طويلة ... كانت المؤسسة هي المنتج الوحيد ، وركزت عبر منح "دعم سينما الشباب" على رعاية المواهب ، مما أنتج جيلاً من السينمائيين الأكاديميين.

2. الانفتاح الرقمي واستقلال الرؤية : مع انتشار الكاميرات الرقمية وبرامج المونتاج الحديثة ، ظهرت موجة من الأفلام المستقلة التي تناولت مواضيع أكثر جرأة وحميمية ، بعيداً عن القوالب الجاهزة.

3. العالمية والجوائز : شهدت السنوات الأخيرة وصول الأفلام القصيرة السورية "الروائية والوثائقية" إلى كبرى المهرجانات العالمية مثل "كان" و "برلين" و "لوكارنو" ، بل ووصل بعضها إلى ترشيحات الأوسكار، مما أثبت أن السينما السورية تمتلك هوية بصرية عالمية.

التحديات والطموح

رغم النجاحات ... لا تزال هذه الصناعة تواجه عوائق تتمثل في ضعف شبكات التوزيع المحلية ، وغياب دور العرض المتخصصة في عرض الأفلام القصيرة للجمهور العام ، إلا أن المهرجانات المحلية مثل "مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة" ومبادرات القطاع الخاص بدأت تخلق مساحة للتواصل بين المبدع والمتلقي.

الفيلم القصير ليس مجرد بداية ، بل هو فن قائم بذاته ، يشبه القصيدة في الأدب ؛ يحتاج إلى دقة متناهية ليصيب الهدف في وقت قياسي.

لعبت المؤسسة العامة للسينما دوراً محورياً عبر مشروع "دعم سينما الشباب" ، الذي كان بمثابة الحاضنة التي تخرج منها العشرات ، لكن التطور الحقيقي جاء مع ظهور الإنتاج المستقل ، حيث بدأ المخرجون بالاعتماد على التمويل الذاتي أو المشترك ، مما منحهم حرية أكبر في التجريب الفني بعيداً عن الرقابة أو الأطر التقليدية.

التطور التقني واللغة البصرية

انتقلت الأفلام القصيرة من الاعتماد على الحوار المباشر (Direct Dialogue) إلى السينما الصامتة أو التعبيرية ، حيث أصبحت "الصورة" هي البطل ، نلاحظ استخداماً ذكياً للإضاءة الطبيعية ، وزوايا التصوير التي تعكس الحصار النفسي أو التوق للحرية ، مما جعل الفيلم السوري القصير قابلاً للفهم في مهرجانات الهند وروسيا وأوروبا ؛ دون الحاجة لترجمة مكثفة.

إن تطور صناعة الأفلام القصيرة في سوريا يعكس إرادة فنية صلبة في مواجهة الظروف الصعبة ، هي اليوم تشكل الأرشيف البصري والوجداني للذاكرة السورية ، وتؤكد أن المبدع السوري قادر على تحويل الحكاية المحلية البسيطة إلى لغة إنسانية يفهمها العالم أجمع.

وتعتبر رحلة الفيلم القصير في سوريا هي رحلة صمود فني ، فبين مخرجين يصورون في الداخل تحت ظروف معقدة ، ومبدعين في الخارج يحملون الحنين في كاميراتهم ، تظل السينما القصيرة هي "الرئة" التي يتنفس منها الفن السوري ، وهي المستقبل الذي يعد بالمزيد من الدهشة والابتكار.



فيلم هجان

لوحة صحراوية عن الحكمة والعدالة



بقلم الناقد : سعد أحمد ضيف الله



يُعد فيلم (هجان) 2023-2024 نموذجًا بارزًا للسينما السعودية الناشئة ، إذ يجسد التزامًا واضحًا بمعايير التصنيف الوطني للأفلام ، وفقًا لما أفاد به الفنان (إبراهيم الحساوي) ، يُصنف الفيلم سعوديًا إذا توافرت فيه اشتراطات أساسية : الإنتاج الرئيسي من شركة سعودية، والمحتوى المرتبط بالثقافة أو المجتمع السعودي ، وطاقم العمل الرئيسي سعودي ، مع تفضيل تصوير جزء كبير داخل المملكة ، واللغة العربية أو اللهجة المحلية ، وقد حقق (هجان) هذه المعايير كاملة مما أضفى عليه صدقًا ثقافيًا عميقًا.

جاء الفيلم متواكبًا مع "عام الإبل" الذي أعلنته وزارة الثقافة السعودية لعام 2024 ، تقديرًا للمكانة الفريدة للإبل في وجدان أبناء شبه الجزيرة العربية ، أنتج الفيلم من قبل مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي "إثراء" السعودية ، بالتعاون مع "فيلم كلينك" مصر و"إيماجيناريوم" الأردن.

عرض عالميًا أول مرة في مهرجان تورونتو السينمائي الدولي 2023 ، ثم في صالات السينما السعودية مطلع 2024 ، وعاد للعرض مرة أخرى في يونيو2024 تزامنًا مع اليوم العالمي للإبل ، حصد أكثر من عشر جوائز محلية وعالمية، منها جائزة النخلة الذهبية لأفضل فيلم سعودي طويل في الدورة العاشرة من مهرجان أفلام السعودية ، وجائزة أفضل ممثل لـ(عمر العطاوي) ، وأفضل ممثلة لـ(تولين عصام) ، بالإضافة إلى جوائز أفضل تصوير وموسيقى في مهرجانات أخرى مثل المهرجان السينمائي الخليجي.

يربط الفن دائمًا بالتراث فهو بناء لنموذج حياة اجتماعية يستمد من الماضي والحاضر ، في (هجان) يحضر التراث كحدث اجتماعي ماضٍ مسطر في التاريخ ، كلمة (هجان) تعني راكب الهجن في السباقات ، والهجن نوع من الإبل المخصصة للسباق ، بينما المالك هو صاحبها ، سباقات الهجن رياضة عربية أصيلة مارستها العرب في الجاهلية والإسلام وتوارثتها الأجيال ؛ وتُقام لها مهرجانات شعبية كبيرة تثير الحماس والتنافس ، غالبًا ما تكون المنافسة شرسة وقد تؤدي إلى خلافات بين الملاك ، لكن في قصة

(هجان) يتحول التجاذب إلى صراع بين القوة والضعف ، بين الهجان والمالك.

تدور أحداث الفيلم حول الصبي اليتيم (مطر) الشاب (عمر العطاوي) ، الذي يعيش في صحراء تبوك الشاسعة مع أخيه (غانم) ، يفقد (مطر) أخاه في سباق هجن بسبب مؤامرة دنيئة ، فيجد نفسه مضطرًا للعمل عند (جاسر (الفنان (عبد المحسن النمر) ، الرجل المسؤول عن موت أخيه ، لحماية ناقته (حفيرة) من البيع أو الذبح ، يؤدي (عمر العطاوي) دور (الهجان) الضعيف البسيط المسحوق، الذي يعمل بصمت وإخلاص ، ويجد متعته في إتقان عمله باستسلام ، محرمًا نفسه في سبيل إرضاء مالكه ، أما (جاسر) فيجسده (عبد المحسن النمر) بقوة وتهور وجبروت يسعى لتحقيق مبتغاه بأي ثمن.

يضيف (إبراهيم الحساوي) توازنًا دراميًا في دور (عابد)، بينما تمنح (شيماء طيب) زوجة (جاسر) بعدًا إنسانيًا للشخصية القاسية ، يزرع ظلم (جاسر) فسيلة صراع داخلي في (مطر) ، يدفعه ليكابد من أجل كرامته وعنايته بناقته ، تتجسد العلاقة الوجدانية العميقة بين (مطر) و (حفيرة) في مشاهد مؤثرة ، حيث ينقذ كل منهما الآخر من المخاطر.

ربما كان بإمكان الفيلم أن يزداد جمالًا لو استُعين بتقنيات متقدمة مثل Live Action & Animation للسيطرة الأفضل على مشاهد الحيوان ، دون المبالغة في الطراز الكرتوني ، لكن التصوير الواقعي للصحراء والإبل يبقى قوة بصرية لا تُنسى.

يستمد الفيلم نجاحه الأساسي من صراعه الدرامي بين الظلم والعدالة ، والحق والباطل ؛ صراع يسود القصص الإنسانية عبر العصور ، كما قال الفنان (عادل إمام): [عمر الشر ما ينتصرش] ، وهذا ما يتحقق في النهاية ، يتحول الصراع الداخلي البريء في نفس (مطر) إلى صراع خارجي حقيقي ، فيبذل الفتى أقصى جهده لإنقاذ حياته وحياة (حفيرة) ، لينتصر على قساوة (جاسر) وجبروته ، هذا الانتصار رمز للنضج والكرامة والحرية.

إلى جانب الإبداع الإخراجي للمخرج النمساوي (أبو بكر شوقي) مصري الأصل ، الذي ركز على جماليات الصحراء



السعودية بصور مبهرة تشبه لوحات فنية ، يبرز التأليف المشترك بين (مفرج المجفل) سعودي و (أبو بكر شوقي) و (عمر شامة) أردني كعنصر حاسم ، الحكاية مكتملة العناصر، تحمل بعد التشويق الذي يُعد حجر الزاوية في أي عمل سينمائي ، بدون قصة قوية يبقى العمل عرضة للتململ وغياب المتعة ، وهي عناصر جذب أساسية في (هجان) ، تتداخل العواطف والمشاعر والرغبات الإنسانية مع إيقاع هادئ رصين ينسجم مع طقوس الصحراء وسباقات الهجن.

يُقدم الفيلم لوحات بصرية مدهشة في رمال تبوك وميدان السباق ، مع تصوير يلتقط تفاصيل الحركة دون تشتيت ، مما يحافظ على انتباه المتفرج ، يرتقي العمل بمادته التقليدية إلى مستوى الأساطير والفولكلور ، مستلهمًا أجواء أفلام المغامرات العائلية الكلاسيكية مع لمسة محلية أصيلة ، علاقة (مطر) بالناقة (حفيرة) تشبه علاقات الصداقة الوجدانية في أعمال ديزني الكلاسيكية ، لكنها متجذرة في التراث البدوي السعودي.

في المجمل ... يُعد (هجان) إنجازًا فنيًا يستحق الجوائز التي حصدها ، إذ يعزز حضور السينما السعودية على المستوى العالمي ، يمزج بين الدراما الإنسانية والمغامرة والتراث، ويصور جمال الصحراء والعلاقة الخاصة بين الإنسان والإبل بصدق عاطفي وبصري.

الفيلم رحلة نضج يتجاوز فيها الضعيف جبروت القوي بالإصرار والحب والعدالة ، بهذا ... يصبح (هجان) شهادة على تطور السينما السعودية ، ودعوة للتأمل في قيم التراث والكرامة في زمن التغيير.

بقايا المشاهِد على ضوء الضياء
هل السينما الحديثة مريضة مثل طعامنا؟



بقلم الصحفية : د. أماني مأمون

لم تعد علاقتنا بالسينما اليوم تشبه علاقتنا بها قبل عقود قليلة ، لم يتغير فقط شكل الصورة أو تطور التقنيات ، بل تغير فعل المشاهدة نفسه ، صار الفيلم يمر أحياناً كخبر سريع داخل سيل لا ينتهي من الأعمال البصرية ، بدل أن يكون تجربة تُعاش وتبقى في الذاكرة.

هذا التحول يوازي ما حدث لعلاقتنا اليومية بالطعام ؛ فكما لم يعد الطعام مجرد وسيلة للبقاء ، لم تعد السينما حدثاً استثنائياً ينتظر المشاهد لحظته ، كلاهما أصبح جزءاً من إيقاع حياة متسارع ، يعيد تشكيل علاقتنا بالاستهلاك الثقافي والوجداني معاً.

من الحكاية إلى المحتوى

قامت السينما الكلاسيكية تاريخياً على الحكاية بوصفها مركز التجربة الفنية ، كان الفيلم يُبنى حول شخصية تنمو ببطء ، أو فكرة تتكشف تدريجياً ، أو سؤال إنساني يمتد أثره بعد انتهاء العرض.

اليوم دخلت السينما مرحلة مختلفة ، يمكن تسميتها بعصر "المحتوى" ، العمل السينمائي لم يعد دائماً وحدة مستقلة ، بل جزء من تدفق مستمر عبر المنصات الرقمية ، حيث تتجاور مئات الأعمال في مساحة زمنية قصيرة ، لم يعد الانتظار عنصراً أساسياً في التجربة ، بل أصبح الاختيار السريع سمة أساسية للمشاهدة الحديثة ،هذا التحول لا يعني بالضرورة تراجع الفن، بل تغيّر شروط إنتاجه وتلقيه.

الإنسان الجديد على الشاشة

الفن مرآة دقيقة للتحولات الإنسانية ، ومع تغير إيقاع الحياة ، انعكس ذلك مباشرة على اللغة السينمائية.

الشخصيات المعاصرة تبدو أكثر قلقاً ، أكثر حركة ، وأكثر انشغالاً بالبحث عن معنى داخل عالم متغير، حتى الكاميرا نفسها أصبحت أقل ثباتاً ؛ تتحرك باستمرار ، تقطع الزمن بسرعة ، وتعكس ذهناً يعيش وسط وفرة معلوماتية وتجارب متلاحقة.
هنا يبرز تقاطع فكري مع فلسفة الطيبات ، والتي تدعو إلى إعادة النظر في علاقة الإنسان بما يستهلكه يومياً ، ليست الفكرة قائمة على الرفض أو المفاضلة الأخلاقية ، بل على استعادة الوعي بالاختيار ، سواءً في نمط العيش أو في التجربة الجمالية.

وفرة المشاهدة وذاكرة الفيلم

يشاهد المتلقي المعاصر عدداً أكبر من الأفلام، مقارنة بأي زمن سابق ، ومع ذلك ، قد يجد صعوبة في تذكر الكثير منها بعد فترة قصيرة ، الوفرة صنعت علاقة جديدة مع السينما ، تقوم على التنقل الدائم بدل الارتباط الطويل بعمل واحد.

في المقابل ، كانت مشاهدة الفيلم سابقاً تجربة زمنية مكتملة : خروج مقصود إلى دار العرض ، زمن مخصص للانتباه ، ومساحة نفسية تسمح للعمل بأن يترسخ في الذاكرة.

السؤال هنا لا يتعلق بالمقارنة بين زمنين ، بل بطبيعة الانتباه الإنساني وكيف أعادت الثقافة الرقمية تشكيله؟.

السينما كمساحة استعادة

لا تحتاج السينما المعاصرة إلى العودة للماضي، بقدر ما تحتاج إلى البحث عن توازن جديد بين السرعة والعمق ، بعض الاتجاهات السينمائية الحديثة بدأت بالفعل في استعادة قيمة الصمت ، التفاصيل الصغيرة ، والإيقاع التأملي داخل عالم بصري صاخب.

ومن هذا المنظور ، يصبح الربط مع مفهوم الطيبات رمزياً وثقافياً : دعوة لإعادة العلاقة الواعية مع ما نختاره ونمنحه وقتنا واهتمامنا ، سواءً كان طعاماً أو عملاً فنياً.

الفيلم مثل الطعام ، ليس مجرد استهلاك عابر ؛ بل تجربة تشكل الإحساس بالحياة نفسها.

في النهاية ... ربما لا تكون السينما الحديثة مريضة، لكنها تعيش داخل عالم تغير جذرياً ، ومع كل تحول حضاري يعود السؤال القديم بصيغة جديدة: كيف نحافظ على عمق التجربة الإنسانية في زمن لا يتوقف عن التسارع ؟.



أغرب القصص في
عالم الأفلام

ما وراء الطبيعة في الأفلام

القصة الثانية





بقلم الكاتب : موسى البلوشي



في طفولتنا دائما كنا نسمع قصص مخيفه عن الجن والمخلوقات الغريبة والأمور الخارقة للطبيعة من الكبار بالسن وأحياناً كانت هذه القصص بهدف الترفيه أو إثارة الخوف لدى الأطفال حتى يتجنبوا الوقوع بالأخطاء والالتزام بقوانين العائلة ولأننا أطفال ذو مخيلة واسعة كنا نصدق هذه القصص، ومع مرور الأعوام بدأنا نرى فئة مهمة من الأفلام وهي أفلام الرعب، خاصة الأفلام المتعلقة بأمور ما وراء الطبيعة مثل: الأشباح، الجن والوحوش المخيفة ، وبسبب القصص التي سمعناها بالطفولة جعل رؤية هذه الأفلام مخيفة أكثر، ولكن نحن نعلم بأن هذه القصص والأفلام غير حقيقية ، مع هذا يتبادر إلى ذهني سؤال أثناء صناعة الأفلام هل حدثت أمور خارقة للطبيعة جعلت العمل على هذه الأفلام تجربة مرعبة جدا؟

وللإجابة على هذا السؤال أتيت اليوم بمجموعة من القصص عن أمور قد تبدو خارجه عن الطبيعة حدثت أثناء العمل على بعض أفلام رعب و التي جعلت العمل على هذه الأفلام من التجارب المرعبة، فأرجو أن تنال على إعجابكم.

عندما نتكلم عن أفلام الرعب فإن فيلم (The Exorcist) للمخرج (William Friedkin) هو من أوائل أفلام الرعب التي تتبادر إلى ذهننا وهذا عمل نقلة نوعية بأفلام الرعب في السبعينات وإلى هذا اليوم الكثير من أفلام الرعب تحمل بعض التشابه مع فيلم (The Exorcist) وذلك لقوة تأثيره الكبيرة على سينما أفلام الرعب ، عزيزي القارئ هل تعلم أثناء تصوير الفيلم حدثت أمور غير طبيعية وحوادث لطاقم الفيلم جعلت هذه التجربة مرعبة لدرجة بأن طاقم العمل جلب قسيس من الكنيسة ليبارك لهم موقع التصوير حسب اعتقاد القائمين على العمل.

من الأمور المرعبة التي حدثت وهي وقوع حريق هائل غير مبرر الأسباب في موقع تصوير الفيلم والموقع هو منزل العائلة، هذه النيران لم تكن سهلة الإخماد ، ولكن المخيف بالموضوع ليست النيران الي اشتعلت من لا شيء أو قوتها والصعوبة في إخمادها ، بل أن أغلب المنزل وموقع التصوير احترق إلا غرفة شخصية (Regan) التي حدثت في عملية طرد الأرواح الشريرة.

ومن الأمور المرعبة التي جعلت العاملين بالفيلم يعتقدون بوجود أرواح شريرة بالفيلم تعرض نجار يعمل بموقع تصوير الفيلم لحادث أدى إلى فقدان إبهامه وأحد مسؤولين الإضاءة تعرض هو الآخر لحادث جعله يفقد إصبع رجله الصغير والإصابات أيضاً توالت على الممثلين منهم الممثلتان (Ellen Burstyn) و (Linda Blair) اللتان قامتا بدور الأم وابنتها المسكونة بالروح الشيطانية حيث تعرضتا إلى إصابات بليغة ودائمة بالظهر والعمود الفقري.

والأمور المرعبة لم تقف فقط داخل موقع تصوير الفيلم، بل امتدت إلى أحد قاعات السينما في روما ، وكانت هذه السينما تقع بين كنيستين وفي أحد الليالي العاصفة المملوءة بالأمطار والبرق سقط صليب من أحد هاتين الكنيستين إلى قاعة عرض الفيلم مما سبب رعب إلى رواد هذه السينما وكون اعتقاد بأن هناك شيء مشؤوم مرتبط بهذا الفيلم.

الصدف والأمور المرعبة لم تقتصر فقط على السينما والأفلام الغربية ، حتى السينما العربية كان لها نصيب من الأمور

الخارقة للطبيعة ، والفيلم الذي حدثت فيه هذه الأمور هو الفيلم المصري (عاد لينتقم) للمخرج (ياسين إسماعيل ياسين)، والفيلم من بطولة (عزت العلايلي) ، تدور قصة الفيلم حول الطبيب (هاشم) الذي يفقد ابنته وينتقل إلى منزل جديد والمنزل يكون مسكون بروح فتاة ويعتقد أنه هذه الروح هي روح ابنته التي عادت للانتقام ، ولكنه يكتشف بإنها روح طفل تطلب العدالة لمقتلها.

المخرج (ياسين أسماعيل ياسين) في مشهد لطرد الأرواح أراد أن يجعل المشهد واقعي للمشاهد فلذلك استعان بساحر وروحاني حقيقي لتصوير المشهد ، وأتى بأشهر السحرة في مصر بذاك الوقت وهو الفلكي (الحسيني) ، وكان العديد من الممثلين الممثلات وشخصيات بارزة يتعاملون معه ، أثناء تصوير مشهد طرد الأرواح طلب من الفلكي (الحسيني) إلقاء كلام عشوائي على أنها تعويذه حقيقية ، ولكن ما لم يكن بالحسبان أن الساحر قام بإلقاء تعويذه حقيقية وتعتبر من أقوى التعويذات لاستدعاء الجن.

أثناء تصوير المشهد لاحظ المصور وجود خيالات بالمشهد وعند التركيز كانت هذه الخيالات لأشخاص غير موجودين بالواقع ، وعندما قال المصور ما رآه ظن المخرج بأن المصور مرهق من كثرة العمل والتصوير ، والأمر لم يقف عند ذلك، فبعد الانتهاء من تصوير الفيلم ومراجعة المشاهد وجدوا بعض المشاهد قد تم حذفها كأنها لم تصور من الأساس ومشاهد أخرى كانت مهزوزة والصورة فيها غير واضحة.

مثل فيلم (The Exorcist) الأمور المرعبة لم تقف عند موقع تصوير الفيلم، بل انتقلت أيضا إلى قاعات السينما ، حيث هناك قاعة كاملة اشتعلت فيها النيران واحترقت بالكامل أثناء عرض الفيلم والأمر لم يقف عند هذا الأمر ، بل حتى المشاهدين شعروا بأمور مخيفه تحدث لهم داخل قاعة السينما وبالأخص عند عرض مشهد التعويذة مما جعلهم يخرجون من القاعة وهم بحالة رعب وبعد عرض الفيلم تم منع عرض الفيلم من قاعات السينما والتلفزيون.

عزيزي القارئ في القصة الأخيرة لن أتكلم عن أمور خارقة للطبيعة ومخيفة حدثت أثناء تصوير الأفلام ، بل سأروي لك قصة نص لفيلم يعتقد بأنه ملعون حيث كل من أراد القيام ببطولة هذا الفيلم مات بسبب أو لآخر.

النص الذي أتكلم عنه هو نص فيلم (Atuk) والذي تم اقتباسه من رواية (The Incomparable Atuk) ، قصة الفيلم تتحدث عن أحد السكان الأصليين في ولاية آلاسكا يلتقي بامرأة من نيويورك أتت إلى آلاسكا للقيام بعمل فيلم وثائقي ؛ وينتهي ببطل الفيلم بالذهاب معها إلى نيويورك وأثناء تواجده يقوم بطل القصة (Atuk) بإنقاذ ابن شخصية كبيرة في مجال العقارات وبعدها تحدث مغامرات ومفاجئات بالقصة.

القصة عبارة عن كوميديا عائلية والقصة اهتم بها المخرج والمنتج الكندي (Norman Jewison) لتحويلها إلى فيلم سينمائي

ومن أوائل المرشحين لبطولة الفيلم كان الممثل الكوميدي الشهير (John Belushi) ، في عام 1982 عرض عليه الفيلم وكان مهتماً كثيراً بالنص ولكن ولسوء الحظ توفي (John) بعد أشهر قليلة بسبب تعاطيه جرعة زائده من المخدرات.

القائمون على الفيلم عاودوا العمل على الفيلم ولكن مع الممثل الكوميدي (Sam Kinison) للقيام بدور البطولة ، في عام 1988 بدأ العمل على الفيلم ولكن بعد 8 أيام من العمل حدثت مشاكل بين الممثل وجهة الإنتاج ، حيث (Sam) لم يعجبه النص وأراد تغييره ولم يتم الاتفاق مما أدى إلى رفع دعوى قضائية ، وفي عام 1992 تعرض الممثل (Sam Kinison) لحادث سيارة هو وزوجته من قبل سائق شاحنة ثمل ؛ وعند إخراج الممثل من السيارة سمعه الاشخاص المتواجدين في موقع الحادث وهو يقول [لا أريد أن أموت] ، وبعدها بدا وكأنه يتحدث مع شخص آخر حتى فقد الوعي وتوفي على الفور.

فريق الإنتاج لم يستسلموا وبعدها بسنتين تواصلوا مع الممثل الكوميدي الشهير (John Candy) للقيام ببطولة الفيلم، وهو الآخر كان متحمساً للقيام ببطولة الفيلم ، ولكن للأسف توفي (John Candy) في المكسيك أثناء تصويره فيلم بالمكسيك ، وتم العثور عليه بغرفته بالفندق ميتاً بعد تعرضه لسكتة قلبية.

لم يستسلم المنتجون وحاولوا هذه المرة في عام 1997 مع الممثل الكوميدي (Chris Farley) المعروف من فيلم (Bev-erly Hills Ninja) ، وهو الآخر وافق مباشرةً بسبب أنه حبه الكبير للممثل (John Belushi) والذي يعتبره قدوة له في عالم الكوميديا ، ولكن لسوء الحظ أيضاً (Chris Farley) لقى مصرعه بنفس الطريقة التي مات فيها محبوبه بجرعة زائدة من المخدرات.

والأمر لم يقتصر على الممثلين الرئيسيين للفيلم ، بل أيضاً الممثلان الثانويان (Michael O'Donoghue) و (Phil Hartman) ، الأول توفي بعد قراءة النص بعدة أشهر بسبب نزيف دماغي ، والثاني توفي بعد عدة أشهر على قراءته للنص ومات مقتولاً على يد زوجته حيث أطلقت النار عليه.

وفي النهاية فيلم (Atuk) تم إيقاف العمل عليه إلى أجل غير مسمى وأصبحت الشائعات تنتشر بأنه نص ملعون قتل الممثلين الذي أرادوا القيام بدول البطولة.

عزيزي القارئ وفي ختام هذه القصص من وجهة نظري أن أغلب الأمور التي حدثت بالقصص قد تكون محظ صدف مرعبة ، حدثت في أوقات حساسة جعلت هذه الأحداث بقمة الرعب ، ولكن هل تتفق بانها صدفة أم أن هذه الأمور الخارقة للطبيعة المرعبة حقيقية.

مخرج الصمت رحل بصمت

بقلم : رئيس التحرير



غيب الموت المخرج الكويتي (هاشم محمد الشخص) عن عمر ناهز 80 عاماً ، حيث يعد (هاشم) رائد من رواد العمل التلفزيوني والسينمائي في الكويت ، انتسب لوزارة الإعلام عام 1962 وعمل مصوراً ثم مخرجاً ، أكمل دراسته في الإخراج بهيئة الإذاعة البريطانية BBC عام 1969 ، وأخرج أفلاماً بارزة مثل (الصمت) و (في سكون الليل) ، عمل مديراً لمؤسسة الانتاج البرامج المشتركة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سابقاً.

يعد من المخرجين البارزين في السينما خلال الفترة الماضية ، حيث ارتبط اسمه بالسينما الواقعية ، في الوقت نفسه ... عمل في بداياته مصور في قسم السينما بتلفزيون الكويت ، وشارك مع مخرجين كويتيين آخرين ، في مقدمتهم الإعلامي الراحل (محمد السنعوسي) ، والمخرج الراحل (خالد الصديق) ، في إنجاز البرامج والأفلام التسجيلية التي أنتجها هذا القسم ، عمل مساعد مخرج مع كبار مخرجي سينما العرب، كما مارس العمل في حقول فنية أخرى كالمونتاج والتصوير والمكساج، أنجز مجموعة من الأفلام التسجيلية منها (الفنون) و (غوص العدان) و (غوص الردة) و (الفلك)، وشارك بالعديد منها في المهرجانات السينمائية الدولية ، خلال مشواره الفني قدم عدداً من الأعمال المتنوعة منها برامج تلفزيونية وتسجيل بعض الاغاني لبعض المطربين الكويتيين والعرب والتي حققت نجاحاً كبيراً خلال مشواره الفني

فوفاته خسارة كبيرة لا يمكن تعويضها للوسط الفني ، لفقدنا واحداً من أعمدة مخرجين السينما بالكويت

انه فقد كبير وموجع ، وفي إحدى المناسبات خارج دولة الكويت ، كنت معه في مهرجان بصمات الدولي للسينما بالرباط العاصمة المغربية ، أكتشفت بأن هذا الرجل يحمل من دماثة الأخلاق ما يفوق تاريخه ، فقد كان نجم هذا المهرجان ، كان متواضعاً خلوقاً مبتسماً دائماً ، كان يتعامل مع الجميع وكأنهم أبناءه

ذكرى لا تنسى وسبتقى في القلب ، الله يرحمك يا بوخالد ويجعل مثواك الجنة ، ويلهم اهلك وذويك الصبر والسلوان

ورحلت حياة عن هذه الحياة

بقلم : رئيس التحرير



نهاية مؤلمة لمسيرة فنية كبيرة بفراق سيدة الشاشة الخليجية

رحلت عن عالمنا الأم والأخت والنجمة (حياة الفهد) ، الفنانة التي عشنا معها اللحظات الجميلة ، وبقى لنا منها الذكريات الرائعة

رحلتِ جسداً ، ولكنكِ باقية في قلوبنا ، فنكِ كان أكثر من إبداع ، كان نبضاً للحياة ، وصدى لروحٍ جميلةٍ لن تنسى ، لكن ذكراكِ ستبقى تضيء دروب المبدعين والجمهورِ الذي أحبكِ بصدق عانت الفنانة (حياة الفهد) في الفترة الأخيرة من عدة أزمات

صحية ونقلت على اثرها للمستشفى ، حيث كانت حالتها الصحية صعبة منذ العام الماضي
رحلت بصمت دون اضاءات واكسسوارات ، واسدل

الستار على آخر مشهد من حياتها ، تركت فراغً كبيراً خلفها ، ولكن عزائنا هو انها كانت وستظل سيدة الشاشة الخليجية

رحمك الله يا ام سوزان ...

نجم العدد

المخرج الموريتاني / عبدالرحمن سيساغو





فيلم ديزني (أحدب نوتردام) المدبلج بالمصرية ، إنتاج عام 1996 - إعداد : عبدالعزيز البلوشي

مواصلة طلفنا عن الدورة الخامسة لأيام سينمكنة للأفلام الشعرية

الناقد التونسي عصام مرزوقي

الفيلم المصري (بطاطا) جسد معاني السينما الشاعرية





بقلم الصحفية : نورة البدوي

كيف يمكن شعرنة خطاب الكاميرا بالسينما وإلى أي مدى نجحت السينما العربية في ذلك؟

من ناحيته ، يرى الناقد (عصام مرزوقي) أولًا ، سينما توظّف الشعر داخل العمل السينمائي ، وهناك أيضًا سينما الشاعرية، وهو يفضّل هذه التسمية ، ومع ذلك ... يمكن الحديث عن المفهومين معًا.

ويضيف أن السينما العالمية منذ انطلاقتها عام 1895 على يد الأخوان (لومير) ؛ جسّدت الصورة بوصفها تعبيرًا عن الشاعرية الإنسانية ، وقدّمتها إلى الجمهور الذي يتفاعل معها ؛ وهو ما يُعدّ نوعًا من توظيف الشعر في السينما ، أو توظيف الشاعرية داخل الفن السينمائي].

ويُكمل (عصام مرزوقي) قائلًا: [حسب وجهة نظري ، فإن (أندريه تاركوفسكي) و (جان لوك غودار) قد تحدّثا عن هذه النقطة المهمة جدًا ، وهي أن السينما منذ بداياتها خلقت لغة شاعرية خاصة عبر تجسيد الإحساس البشري في الصورة ، لكن العلاقة مع الشعر بوصفه نوعًا من التعبير الأدبي أو الفني لم تظهر في السينما منذ البداية ؛ لأن السينما كانت قبل كل شيء مرآةً للواقع.

في عشرينيات القرن الماضي ظهرت محاولات لدى السرياليين الفرنسيين لإنتاج أفلام شعرية ، وشارك في هذه الحركة شعراء وفنانون تشكيليون ، مثل (سلفادور دالي)، ثم اتجه بعض الشعراء إلى إخراج أفلام ، مثل (جان كوكتو) الذي قدّم أفلامًا شعرية ، وكان يطلق على السينما "شعر السينما" ، بينما يسمّي الشعر المكتوب "شعرًا في السينما.

أما السينما العربية ، بصفة عامة ، فقد استوحت في فترة

هل تمكنت السينما العربية من تحقيق توازن جمالي فيما يسمى بالرؤية الشعرية للسينما؟

إلى أي مدى يمكن القول أن السينما العربية تمكنت من خلق مرادفاً سينمائياً للشعر العربي؟

ما الذي يميز سينما الشعر؟

من خلال أيام السينما بالمكنين هل هناك أفلام تحمل هذا المفهوم ؟

ما قيمة سينما الشعر اليوم في زمن الذكاء الاصطناعي؟

هل تمكنت الصورة السينمائية التعبيرية من إبراز ما يسمى سينما الشعر؟

هل يمكن القول انه ثمة توظيفاً سينمائياً للشعر العربي في بنية سيناريوهات السينما العربية على غرار التوظيف الذي ابتدعته سيناريوهات السينما الأمريكية ؟

معينة من حياة الشعراء بعض الأفلام ، مثل (عنتر بن شداد) و (فارس بني حمدان) ، لكنها لم تستعمل الشعر يومًا بوصفه تعبيرًا سينمائيًا خالصًا ، فعندما نتأمل تاريخ السينما العربية نجد أنها في مجملها سينما واقعية لا تهتم كثيرًا بتجسيد المشاعر إلا في بعض الأفلام الحديثة].

وبخصوص مدى تمكن السينما العربية من خلق مرادف سينمائي للشعر العربي ، يقول ناقدنا : [يكمن الاشكال في هذه النقطة أنه رغم الموروث الشعري العظيم لدى العرب، لم يُستغل هذا الإرث كما ينبغي ، مع أن الشعر العربي ، الكلاسيكي منه والشعبي ، منتشر جدًا حتى بين الطبقات الشعبية ، فهناك مدن في تونس يحضر فيها جمهور كبير التظاهرات الشعرية الخاصة بالشعراء الشعبيين ، ما يدل على أن الشعر يحظى بشعبية واسعة جدًا.

في المقابل ، تنقسم السينما إلى اتجاهين : اتجاه تجاري يجذب الجمهور إلى حدّ ما ، كما حدث في السينما المصرية خلال الخمسينيات والستينيات ، واتجاه أقل تجارية يمثله مخرجون كبار ، مثل (توفيق صالح) و (يوسف شاهين) ، لكن الاهتمام في السينما العربية شرقًا وغربًا ظل اهتمامًا اجتماعيًا بالأساس.

رغم ذلك ... اشتغل الشعر بطريقة غير مباشرة داخل الأفلام الغنائية التي عرفت رواجًا كبيرًا منذ ظهور السينما الناطقة ، حيث وظفت القصيدة الشعرية ، خاصة في أفلام (أم كلثوم) و (محمد عبد الوهاب) ، غير أن هذه التجربة اضمحلّت مع الزمن ، واليوم لا يرتبط الإنتاج السينمائي العربي في معظمه بالشعر أو بالشاعرية إلا نادرًا ، وفي تونس على سبيل المثال لا نجد مخرجين اشتغلوا على الشعر بشكل واضح ، باستثناء بعض التجارب مثل فيلم (قطرة لبن حجرية) ، أو بعض الأعمال المرتبطة بشعراء دوز ، أما على مستوى التعبير الشعري الخالص ، فأرى أن هناك مخرجًا واحدًا فقط هو (علاء الدين سليم) ، من خلال أفلامه ذات الطابع الشعري].

وفيما يتعلق بمدى تمكن الأفلام المشاركة من تجسيد عنوان التظاهرة "سينما الشعر" ، يقول الناقد (عصام مرزوقي) : [يمكن القول إن أهمية هذا المهرجان تكمن في أنه منحنا صورة واسعة عن كيفية استغلال الشعر في السينما ؛ من خلال أفلام مختلفة تنتمي إلى بلدان متعددة، وذلك بحسب مستوى توظيف الشعر أو الشاعرية في كل بلد، وفي كل فيلم ووفق شخصية المخرج].

ويضيف: [أن بعض الأفلام ارتقت فعلًا إلى مستوى هذا المفهوم ، ومن بينها أفلام عربية ، مشيرًا إلى أن من أبرزها الفيلم المصري (بطاطا)].

كما يوضح ما يميّز سينما الشعر قائلًا: [تكمن خصوصية سينما الشعر في مستوى التعبير، إذ نجد أن طرائق التعبير فيها غير عادية ، فأغلب الأفلام الشاعرية هي أفلام تجريبية، حتى إيقاعها يختلف عن بقية الأفلام ، كما أنها تحاول ابتكار لغة جديدة داخل السينما ، وهو ما يخلق نوعًا من القطيعة مع الجمهور ، لذلك يصعب على الفيلم الشعري أن يكون فيلمًا جماهيريًا ، لأنه في الغالب سينما نخبوية].

وعن قيمة سينما الشعر في زمن الذكاء الاصطناعي، فيعتبر: [يبقى الشعر ضروريًا في هذا الزمن لأنه يعيدنا إلى إنسانيتنا ؛ فالذكاء الاصطناعي رغم مساهمته في التقدّم الحضاري والتكنولوجي والاجتماعي ، قد يُبعد الإنسان عن ماهيته الإنسانية الفطرية البعيدة بطبيعتها عن كل ما هو تكنولوجي ، وإذا وُجدت سينما شعرية أو شاعرية فإنها لن تكون إلا في خدمة الإنسان ، بما يُبقيه إنسانًا قبل كل شيء].

أما فيما يتعلق بقدرة الصورة السينمائية التعبيرية على إبراز ما يُعرف بـ"سينما الشعر" ، فيرى أن الصورة تمثل تجسيدًا للشاعرية الداخلية ؛ فالمخرج أثناء تصوير فيلمه يستطيع توظيف الصورة للتعبير عن الأحاسيس والمشاعر ، ويشير إلى وجود فرق بين الأفلام التي لا تهتم بالعلاقة بين داخلية الإنسان والتجسيد البصري الخارجي ، وتلك التي تنجح في الربط بين العالم الداخلي للإنسان والعالم الخارجي.

وبخصوص العلاقة بين السينما العربية وهذا النوع من التوظيف ، يقول : [لا أرى بشكل جازم أن هناك علاقة قوية بين السينما العربية وهذا النوع من التوظيف ؛ فالأمثلة العربية التي وظّفت الشعر بهذه الطريقة تظل قليلة حسب رأيي].

وفيما يتعلق بشعرنة خطاب الكاميرا ومدى نجاح السينما العربية في ذلك ، يقول (عصام مرزوقي) : [إذا بقينا نعتمد على النماذج القديمة للسينما ، فلن نصل إلى هذه النتيجة، وعلى المخرج العربي اليوم أن يحاول بكل الطرق تجديد لغة السينما بما يتلاءم مع معطيات العصر ، صحيح أن الأمر صعب بعد كل التجارب المتراكمة ، لكن ... كما هو الحال في ميدان الشعر ، لا يمكن تطوير التعبير الشعري أو السينمائي إلا بإحداث ثورة فنية وقطيعة مع الماضي ، وهذا أمر مهم جدًا] ، حسب تعبيره.

سينما الحضارة والوطن



بقلم الروائي : عبدالواحد محمد

لاريب تجسد السينما المصرية ثراء معرفي وثقافي وتاريخي لا يقدر بثمن في رحلة السينما ، التي تخطت قرن من الزمان وأكثر ، ما بين صامتة وناطقة في فلسفة اسمها القوي الناعمة ، التي تمنح العقول رؤية مختلفة عن عالم الكتاب والكتب ، لذا استحقت السينما تقدير واجلال مازال يمنحنا بهجة المشاهدة لبعض الافلام ، التي تركت بصمة لا تمحي ، ومن بين تلك الافلام التاريخية فيلم (المومياء) ، الذي قام ببطولته الفنان الكبير (احمد مرعي) و(نادية لطفي) ، في بوح تاريخي غير مسبوق ، بديكورات مصرية جعلت من هذا الفيلم رسالة مازالت تؤكد علي هوية وطن.



سيناريو الفيلم مأخوذ عن قصة حقيقية ، حدثت في أواخر القرن الثامن عشر 1871 ، وكتبه (شادي عبدالسلام) مخرج العمل ، أما الحوار فكان بمشاركة الروائي والأديب (علاء الديب) ، ويدور حول قبيلة تسمى "الحربات" في صعيد مصر ، تعيش على سرقة وبيع الآثار الفرعونية ، وتحديداً مقابر الأسر الفرعونية من السابعة عشرة إلى الحادية والعشرين ، وهي تعتبر اليوم أعظم ما تبقى من المومياوات الفرعونية.

أحداث الفيلم تدور حول الشاب (ونيس) الفنان (أحمد مرعي) ، الذي يستيقظ على واقع أن ما كان يقوم به والده وأفراد القبيلة من بيع الآثار المسروقة لا يجب أن يستمر ، وهذا ما يخلق عداوة بينه وبين آخرين ، يجدون في الآثار المصدر المادي الوحيد لحياتهم ، حين يخسر ونيس شقيقه ثم يلجأ للشرطة لكى تحميه، وتضع في الوقت ذاته حداً لتلك السرقات

لثروات الوطن ، كما جاءت في الفيلم التاريخي لـ (شادي عبدالسلام).

لذا ما زال فيلم (المومياء) للمخرج السينمائي المصري الراحل (شادي عبد السلام) يعتبر أفضل فيلم مصري وعربي ، بشهادة كبار المخرجين في العالم ، (شادي عبد السلام) الذي أتى إلى السينما من الهندسة المعمارية ، واشتهر في البداية مهندساً للديكور ، ورغم دراسته فنون المسرح في لندن ، لم يكن لديه ما يؤهله تماماً لولوج عالم السينما، سوى حبه للشاشة الكبيرة ، بدأ تقنياً بسيطاً مع المخرج (صلاح أبو سيف) ، وارتقى شيئاً فشيئاً إلى مساعد في الإخراج في العديد من الأفلام المصرية، كما عمل مصمماً للديكور في أفلام أجنبية ، في سنة 1969 أقدم على إخراج باكورة أعماله فيلم (المومياء) ، الذي استوحاه من أحداث حقيقية وقعت في إحدى مناطق الآثار الفرعونية في مصر نهاية القرن 19 ، تستوطنها قبيلة تعيش على نهب مقابر الفراعنة وتتاجر بها ، بطل الفيلم يقع في صراع بين البوح بسر القبيلة إلى رئيس بعثة الآثار ، فيتم بذلك اكتشاف مقبرة المومياوات ، فيعتبر حينها خائناً للقبيلة وجب القصاص منه ، أو يحمي آثار بلده وتاريخها المجيد.

أنجز (شادي عبد السلام) أيضاً فيلمه القصير (شكاوي الفلاح الفصيح) ، الذي استمد فكرته من بردية فرعونية قديمة ، ولم يتمكن من إخراج فيلمه (أخناتون) ، رغم الصدى العالمي لفيلم (المومياء) وشهادة كبار المخرجين في العالم بمستواه الفني العالي القيمة ، حيث كل لقطة سينمائية عبارة عن لوحة تشكيلية متكاملة العناصر.

لم يهتم (شادي عبدالسلام) بالسينما الواقعية، فأفلامه تاريخية وباللغة الفصحى ، ما جعلها لا تنال نجاحاً جماهيرياً !!!.

لقد ظل هاجس التاريخ يلح على (شادي عبدالسلام) ، ففي مطلع فيلم (المومياء) يطلق شعاره "يا من تمضي سوف تبعث" ، كما كان يقول في حواراته : [إن الناس الذين نراهم في الشوارع والبيوت ... هؤلاء الناس لهم تاريخ ، فقد ساهموا يوماً في تشكيل وصناعة الحياة البشرية كلها ، كيف نعيدهم ليقوموا بنفس الدور ؟ ، لابد أولاً أن يعرفوا من هم ، لابد أن نصل بين الإنسان الواقع والإنسان التاريخ].

من رحم فيلم (المومياء) للمبدع الراحل (شادي عبدالسلام) نطوف معاً عبر الكاميرا في ملحمة سطرها بكل اقتدار اسمها المومياء ، في تضمين معرفي بأهمية الآثار والحفاظ عليها ، لكونها تمثل هوية وتاريخ ، فسينما الحضارة ليست مشاهد متصلة وكاميرا ترصد الحدث ، بل هي جوهر ويقين في أنشودة وطن !!.



أزمة الفن في الجزائر

بين تعليق المشاريع وغياب التضامن





بقلم الكاتب : أحمد بلحنش

تشهد الساحة الفنية والسينمائية في الجزائر مرحلة حساسة ، يمكن وصفها بأنها من أكثر الفترات تعقيدًا في تاريخ الإنتاج المحلي ، بين مشاريع معلقة ومستحقات متأخرة وتجاذبات داخلية بين الفنانين، تتراكم التحديات في وقت تحتاج فيه الثقافة الجزائرية إلى نهضة حقيقية تُعيد للفن مكانته.

160 فيلمًا معلقًا... والإبداع ينتظر القرار

تكشف المعطيات الأخيرة عن وجود أكثر من 160 فيلمًا جاهزًا أو شبه جاهز ، ما يزال ينتظر الدعم أو الإفراج عن التمويل من الجهات الرسمية ، هذه الأعمال لم تُنجز من فراغ ؛ وراء كل واحد منها كتاب ومخرجون وممثلون وتقنيون ، وضعوا شهورًا من الجهد في سبيل رؤية مشاريعهم تتحقق ، لكن هذا الانتظار الطويل لم يُجمد فقط الأعمال ، بل جمد معه أحلام مئات الفنانين والعائلات التي تعيش من هذا القطاع.

مستحقات عالقة وفنانون يواجهون مصيرًا غير عادل

يشتكي العديد من ممثلي الدراما والسينما من عدم حصولهم على مستحقاتهم المالية من بعض القنوات والإنتاجات الخاصة ، هذا الوضع لا يضرب الفنان فقط على مستوى الدخل ، بل يضرب كرامته وحقه الطبيعي في الاعتراف بمجهوده ، فالعمل الفني





ليس ترفًا ، بل مهنة كاملة تتطلب احترامًا مثل باقي المهن.

مشاريع تهمشت قبل أن تكتمل

هناك أعمال بدأت بحماس وانتهت بصمت ، تهمشت قبل اكتمالها لأسباب إدارية أو صراعات داخلية أو غياب رؤية واضحة ، هذا النوع من "الموت الفني المبكر" يرسل رسالة محبطة لكل شاب يريد دخول المجال ، ويُشعر الفنان بأن مستقبله غير مستقر ، مهما اجتهد وقدم.

الإدمان على الإنتاج... ظاهرة جديدة

ظهرت في السنوات الأخيرة ظاهرة غريبة:
فنانون أصبحوا يمارسون التصوير والإخراج والتمثيل والإنتاج في نفس الوقت ، بشكل مكثف وغير مدروس ، حتى صار البعض منهم "مدمنًا" على الظهور والعمل دون توقف ، هذه الظاهرة لم تنتج جودة ، بل خلقت فوضى وتشتتًا ، ودفعت بعض المواهب الحقيقية إلى الخلف.

الرئيس يتدخل: مشكلة الفنانين ليست تقنية فقط بل إنسانية

في تصريح تابعه الجميع ، أكد رئيس الجمهورية وجود خلافات بين بعض المخرجين ، وأن بعضها صادر عن حساسية وغيرة وصراعات شخصية ، هذا الاعتراف الرسمي يُظهر أن الأزمة ليست فقط في الدعم أو التمويل ، بل في العلاقات بين الفنانين أنفسهم.

الفنان ضد الفنان ... مشكلة تُهدد المستقبل

من أكبر العقبات اليوم أن الفنانين لا يدافعون عن بعضهم ، كل فنان يتحرك بمفرده ، كل واحد يبحث عن مصلحته ، وفي لحظات يكون الفنان هو أول من يحطم زميله ، لا نقابات قوية تتحرك ولا صوت جماعي يتوحد ، وهذا عكس ما يحدث في كل الدول التي نجح فيها الفن ، ففي مصر وتركيا وفرنسا ، الفنان يقف مع الفنان ، حتى لو اختلف معه فنيًا ، لأن قوة الساحة تأتي من اتحاد أهلها.

رسالة أخيرة: الفن لا ينهض بالموهبة فقط ... بل بالوحدة

الوضع اليوم يتطلب شيئًا واحدًا قبل أي قرارات حكومية أو دعم مالي:
تضامن الفنانين بين بعضهم ، لا يمكن للفن الجزائري أن ينهض إذا بقي أهله مشتتين ، أو إذا استمرت الصراعات الشخصية تُطفئ أي مبادرة.

الفنان الحقيقي ليس فقط من يعرف كيف يمثل أو يخرج أو يكتب ... بل من يعرف كيف يدافع عن زميله ، ويحمي القطاع الذي يعيش منه ، ويؤمن بأن نجاح الآخر لا ينتقص منه شيئًا.



التصلب الجانبي الضموري (ALS) والطريق نحو العلاج

قراءة في فيلم THE THEORY OF EVERYTHING



بقلم الكاتب : ياسر مصطفى قصار

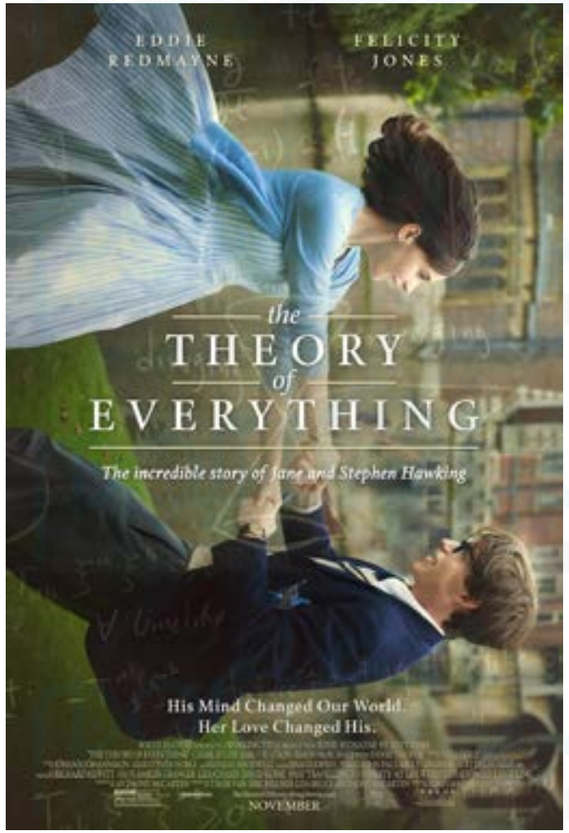

[ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء].

لم يكن سقوط (ستيفن هوكينغ) الأول مجرد تعثر عابر ، بل كان الإشارة الأولى لمرضٍ يتسلل بصمت، ليحاصر أحد أعظم عقول العصر داخل جسدٍ يتراجع تدريجيًا ، لم تكن تلك اللحظة حادثةً عادية، بل بداية رحلة طويلة مع مرض التصلب الجانبي الضموري (ALS)، أحد أشد الأمراض العصبية قسوةً وتعقيدًا ، والذي ظل لعقود طويلة بلا علاجٍ شافٍ.

لمحة موجزة عن الفيلم

يجسد فيلم (The Theory of Everything) السيرة الذاتية للعالم الفيزيائي (ستيفن هوكينغ Stephen Hawking) ، منذ سنوات دراسته في جامعة كامبريدج وحتى تحوله إلى أحد أبرز علماء الفيزياء النظرية في العصر الحديث ، يركز الفيلم على علاقته بزوجته جين ، وعلى الصراع الإنساني والنفسي الذي خاضه بعد تشخيص إصابته بمرض ALS في سن مبكرة ، حين أبلغ بأن متوسط عمره المتوقع لا يتجاوز عامين.
ورغم هذا التشخيص القاسي ، يعرض الفيلم صورة عميقة عن الإرادة البشرية ، وكيف يمكن للعقل أن يستمر في الإبداع والاكتشاف حتى مع تراجع الجسد، لقد واصل (هوكينغ) أبحاثه ، وطرح نظريات أسهمت في فهم الثقوب السوداء وأصل الكون ، بينما كان جسده يفقد قدرته على الحركة تدريجيًا.

مرض ALS: العدو الصامت

التصلب الجانبي الضموري هو مرض عصبي تنكسي يصيب الخلايا العصبية الحركية المسؤولة عن نقل





صورة تجمع بين عالم الفيزياء (ستيفن هوكينغ) والنجم الانجليزي (إيدي ريدماين).

الإشارات من الدماغ إلى العضلات ، ومع تدهور هذه الخلايا وموتها ، يختل التواصل بين الجهاز العصبي والعضلات ، فتفقد العضلات قدرتها على الحركة تدريجيًا.

يبدأ المرض غالبًا بضعفٍ طفيف في الأطراف أو صعوبةٍ في أداء الحركات الدقيقة ، ثم يمتد ليؤثر على القدرة على المشي والكلام والبلع وحتى التنفس، وفي مراحله المتقدمة يصبح المريض غير قادر على تحريك جسده تقريبًا ، بينما يظل وعيه وإدراكه في الغالب سليمين بالكامل.

هذه المفارقة المؤلمة – عقلٌ حاضرٌ بكامل طاقته داخل جسدٍ يتراجع – هي ما يجعل ALS من أكثر الأمراض قسوةً على المستوى الإنساني والنفسي.

التحدي الطبي أمام ALS

لم يكن التعامل الطبي مع ALS سهلًا في أي مرحلة ، فحتى اليوم ... تتركز معظم العلاجات المتاحة على إبطاء مسار التدهور لا أكثر ، دون القدرة على إيقاف المرض نهائيًا أو عكس آثاره بالكامل.

هذا الواقع فرض تحدّيًا علميًا كبيرًا ، ودفع الباحثين إلى دراسة المرض من جوانبه العصبية والعضلية والوراثية والبيوكيميائية ، في محاولة لفهم آلياته الدقيقة وفتح آفاق جديدة للتدخل العلاجي.
إن صعوبة المرض لا تعني استحالة التقدم ، بل



تؤكد أن الطريق يتطلب صبرًا علميًا طويل النفس ، وبحثًا عميقًا ومنهجيًا.

رسالة الأمل والخاتمة المفتوحة

ورغم العقبات الطويلة فإن الأمل لم ينقطع ، فقد تم – بفضل الله تعالى – التوصل إلى أساليب علاجية أعطت تحسنًا ملحوظًا ، ولو كان تدريجيًا، وأهم ما ميزها أنها غيرت اتجاه المؤشر من التدهور المستمر إلى بوادر تحسن.

وقد أظهرت طريقة قصارلوجي نتائج ملموسة في استعادة قدرٍ من القوة والنشاط ، وتحسنٍ في مظهر العضلات الضامرة ، وهو ما يمثل خطوة مهمة في مسار مواجهة هذا المرض ، ويترك الباب مفتوحًا أمام مزيد من الدراسات والاكتشافات بإذن الله.

يبقى العلم في حركة دائمة ، ويبقى الأمل حاضرًا ما دام البحث مستمرًا ، فلكل داء – بإذن الله – دواء، كما جاء في الحديث الشريف: [ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء].





تعلن مجلة

سينما اليوم
CINEMA TODAY

عن إستقبال الإعلانات التجارية ، وللراغبين بتصميم ونشر الإعلان في صفحات المجلة بشرط أن يكون الإعلان بمساحة صفحة (كاملة) للجهة المعلنة.

للتواصل والإستفسار: +965-90905957



من ذاكرة نادي الكويت للسينما

سينما اليوم
CINEMA TODAY

إعداد : أسرة التحرير

في مارس عام 1982 أقام نادي الكويت للسينما عروضاً للسينما اليونانية في قاعة عرض غرفة التجارة والصناعة ، حيث عرض في هذه الأيام فيلم (الفتاة ترتدي الحداد) و (التنين) و (قمران في أغسطس) و (ماذا فعلت في الحرب ياثانسيس) و (ألوان قوس قزح) و (خطوبة آنا) ، بحضور أعضاء النادي وعدد من الصحافة والإعلام والمهتمين والمتذوقين بهذا النوع من الأفلام ، كما حضر هذا الأسبوع أركان السفارة اليونانية بدولة الكويت ، ولقي هذا الإسبوع الإشادة والإستحسان من الأوساط الفنية والنقاد والمهتمين والمتذوقين ، عقب هذه الأيام لقاء حول السينما اليونانية يديره الناقد (الفاروق عبدالعزيز) ، تخلل هذا اللقاء عرض سينمائي وحفل شاي في القاعة الزرقاء بشيراتون الكويت.





الأفلام التي عرضت في أيام السينما اليونانية







محمد المنصور

النبيل الذي طرّز شاشة الخليج بالذهب





بقلم الإعلامية : مايا إبراهيم



في فضاء الإبداع ، ثمة وجوه تعبرها العصور فتترك فيها أثرًا ، وهناك وجوه هي التي تصنع الأثر وتمنح الحقبات هويتها ، (محمد المنصور) ليس مجرد ممثل وقف أمام عدسات الكاميرا ، بل هو "مهندس الأناقة الدرامية" ، والوجه الذي اختزل ملامح الأرض ، وصبر البحارة ، وشموخ التاريخ الكويتي ليقدمه للعالم في أبهى صورة ؛ هو من القلائل الذين لا يُقاس حضورهم بالكم ، بل بمدى العمق والاتزان.

التكوين الأكاديمي : حين تلتقي الموهبة بالفكر

لم يكن (المنصور) يومًا فنان الصدفة ، بل هو ثمرة تكوين معرفي صارم ، من دبلوم المعلمين (1969) إلى بكالوريوس الفنون الدرامية (1972) ، وصولًا إلى درجة الماجستير من القاهرة (1995)، نجد فنانًا مسكونًا بالبحث ، هذا الثراء الأكاديمي صقل لديه موهبة فطرية بدأت بإحساس الموسيقى ، مما منحه قدرة نادرة على ضبط "إيقاع الشخصية"، فصار يجيد تحويل الصمت إلى أداء، والهمس إلى رسالة ، ونقل أعتى المشاعر بأبسط الإيماءات.

من قاع البحر إلى سقف النجومية

منذ إطلالته التاريخية في فيلم (بس يا بحر) ، أدرك الوجدان العربي أن أمام ولادة نجم استثنائي ، لم يكن يؤدي دور (مساعد) فحسب ؛ بل كان يجسّد ملحمة جيل كامل حوصر بين قسوة الموج وبريق اللؤلؤ ، ومنذ ذلك الحين ... ظل (المنصور) وفيًا لتلك المسحة الهادئة



التي ترافق أداءه ؛ هيبة تفرض نفسها دون صخب ، وصدق فني يبتعد عن التصنع ، ليجعل من كل دور مساحة للبحث في العمق الإنساني.

عيال المنصور : التكامل في مدرسة الوفاء

شكل (محمد) مع أشقائه حالة فنية فريدة في المشهد العربي ، قدمت نموذجًا للتكامل العائلي القائم على الوعي الفني لا على المصلحة العابرة ، كان (محمد) دائمًا "صمام الأمان" وعنصر التوازن، والجسر الذي عبر فوقه جيل الرواد ليلتقي بجيل الشباب ، محافظًا على أصالة التجربة ومعاصرة الأدوات.

فلسفة الوقار.. الفن رسالة لا ضجيج

عرف (المنصور) كيف يختار معاركه الدرامية بعناية ، وكيف يخاطب جمهوره بلغة المثقف الذي يحترم عقل المشاهد ، في أعماله كان "الأب الروحي" بنصائحه المبطنة ، وفي حضوره الإعلامي كان "الفارس الهادئ" الذي يراكم قيمته بالثبات



والالتزام ، لم تجرفه موجات الشهرة الزائفة ، بل ظل متمسكًا بوقاره ، مؤمنًا بأن الفنان الحقيقي هو من يترك أثرًا يبقى حين يغيب الضوء.

الختام

إن الاحتفاء بـ(محمد المنصور) هو احتفاء بمرحلة ذهبية من عمر الفن الخليجي ، وبمسيرة اتسمت بالرقي في زمن الصخب ، هو اسم ارتبط بالهيبة قبل الشهرة ، وبالجوهر قبل المظهر ، سيبقى "أبو عبد الله" شاهدًا حيًا على أن الفن حين يقترن بالاتزان والذكاء ، يتحول إلى إرثٍ خالد لا يزول.

حقًا.. شاشة يتصدرها محمد المنصور ، هي شاشة تبض بالوقار.



سينما الطفين
بيتر بان

البحث الثالث



إعداد الكاتب : عبدالعزيز البلوشي



الفصل الخامس : الحقيقة المرعبة لبيتر بان ونيفر لاند ...

كان (بيتر بان) يقتحم غرفة (ويندي) ويجلس عند قدم سريرها كل ليلة ويعزف على الناي ، وفي إحدى الليالي عندما كان يدخل على (ويندي) تخلى عنه ظله ، ثم إقتحم (بيتر بان) الغرفة بسرعة وأيقظ الجميع ، قال لهم أن ظله قد هرب منه في هذه الغرفة وأنه يجب العثور عليه ، وإن أمعنا النظر ... هذا الفعل الذي يقوم به يظهر (بيتر بان) بشكل المتحرش بالأطفال ، مثل ما يقوم شخص غريب بسؤال يبدو بريئاً للطفل ، مثلاً يقول المتحرش لطفلٍ ما في الزقاق : [لقد أضعت -شيئاً- هل يمكنك مساعدتي؟] ، وهنا تأتي المقولة الشهيرة [Stranger = Danger] التي تعني [شخص غريب = خطر] ، أتذكر المشهد من فيلم (IT) عندما أستدرج المهرج (بيني وايز) الطفل (جورجي) لفتحة تصريف المياه في الشارع بعدما انجرفت سفينته الورقية بمياه الأمطار ، أخبر (بيتر بان) الفتاة (ويندي) بأن تقنع ظله بالالتصاق به ، ثم يخبر الأطفال عن المكان السحري المسمى بـ(نيفر لاند) ، وقال انه يوجد به حوريات بحر وقراصنة وقام بوصفه بالمكان الممتع ، وبالواقع كان يحاول (بيتر بان) أن يستدرج هؤلاء الأطفال بعيداً عن منزلهم ، ثم أخبر (ويندي) أنها تستطيع أن تلعب دور الأم له وللأولاد الضائعين الآخرين ، ولكن عندما يصل الأطفال إلى (نيفر لاند) تغار (تنكر بيل) من (ويندي) فوراً ، وتفعل شيئاً كاد أن يتسبب بقتل (ويندي) من قبل قرصان ، والسبب الوحيد لعدم موت (ويندي) هو أنها تمتلك قلادة بلوط ، قدمها لها (بيتر بان) ولكنها اضطرت إلى تقبيله للحصول عليها ، ومن هذه الدلائل أنت ترى مثل هذه الأشياء تظهر مراراً وتكراراً طوال القصة ، نستنتج أن (بيتر بان) يحب أن يتحرش بالفتاة (ويندي) ، وعندما يصل الأطفال إلى (نيفر لاند) يكتشفون أنها لم تكن المكان المذهل الذي ذكره (بيتر

بان) لهم ، في الواقع كانت هناك حرب دائمه بين القراصنة وهؤلاء الأولاد الضائعين ، وهؤلاء الأولاد الضائعين هم أطفال ، وبالتالي هؤلاء الأطفال يقاتلون ضد هؤلاء القراصنة البالغين ، لذا كان (بيتر بان) يستدرج الأطفال ليأتوا لقتال القراصنة كجنود أطفال في جيشه ، و (بيتر بان) لا يحتاج إلى إسناد إضافي في هذه الحرب فهو من أشعل نار الحرب منذ البداية ، فهو من تسبب بقطع اليد اليمنى للقبطان (هوك) ، وكما تتخيل ... بعض الأولاد الضائعين يقتلون في هذه الحرب ، لذا ... في هذا العالم الفوضوي يقتل بعض الأولاد الضائعين على يد القراصنة ، والذين لم يقتلوا يتقدم بهم العمر ، ويقع الجميع في الحيرة من أمرهم بشأن هذا بإستثناء (بيتر بان) ، الذي ينقلب عليهم ويقوم بقتلهم ، وهذه هي خدعة (بيتر بان) في (نيفر لاند) ، السبب الوحيد لعدم تقدمك بالسن هو إما أن تقتل على يد القراصنة أو تقتل على يد (بيتر بان) ، وهذا هو الاقتباس الذي يتحدث عنه الكتاب ، أن الأطفال يكتشفون أنهم لازالوا يتقدم بهم السن ، يختلف عدد الأولاد على الجزيرة وفقاً لقتلهم ، وعندما ينجون من معركة ويتقدم بهم السن وهذا ضد القانون الذي وضعه (بيتر بان) يقلل عددهم (بيتر بان) عن طريق قتلهم ، وهنا تأتي نظرية غريبة بأن القراصنة الذي يقاتلونهم الأولاد الضائعون هم أصلاً أولاد ضائعون هربوا من الحرب وأنظموا إلى القراصنة عندما كبروا ، و(بيتر بان) كان يستدرج أطفالاً جدد لمحاربة القراصنة الذين يحاولون دائماً قتل (بيتر بان) الذي أسرهم وأستعبدهم ليقاتلوا بدلاً عنه ، وبهذه النظرية نستنتج أن القبطان (هوك) هو أصلاً ولد ضائع من الأساس ، وكان المفضل لدى (بيتر بان) ، وأن جميع هؤلاء الأطفال الضائعين هم أيتام ، ولكن هذا غير صحيح إطلاقاً ، لأن (بيتر بان) هو من أستدرج (ويندي) وإخوتها والآن هم من مجموعة الأطفال الضائعين ، ويبدو الأمر كما لو أن (بيتر بان) يخدع الأطفال للهرب من عائلاتهم لأنه يكره الأمهات ، إذا



تذكرنا أن الاسم السابق لها هو (الصبي الذي يكره الأمهات) ، وعندما تدخل في أرض (نيفر لاند) تنسى حياتك السابقة ولا تتذكر شيئاً قبل (نيفر لاند) ، وهذا جزء من الفخ الذي ينصبه (بيتر بان)، ويقول (بيتر بان) للأولاد أنهم يمكنهم المغادرة من (نيفر لاند) ؛ ولكن إن فكرنا بتمعن أكثر ، لا يمكنك المغادرة من مكان تعتقد انك كنت دائماً فيه ، ولا تتذكر شيئاً عن موطنك الأصلي، ومن ثم يخبرهم (بيتر بان) بأنهم أيتام وقد تكفل بهم ، ويخدع (بيتر بان) الفتيات الصغيرات ليأتوا ويصبحن أمهات له وللأولاد الآخرين الذين خدعهم ليكونوا هناك ، الفكرة بذاتها مجنونه ، وفي هذه الأحداث كان ذوي (ويندي) يبكون وهم مدمرون تماماً لأن أطفالهم قد اختطفوا.

يتبع في العدد القادم...

إطلالة مبدع



المخرج
م. أحمد الصفار

عن حياته :

يعتبر (أحمد الصفار) أحد الطاقات الكويتية الشابة في المجال الفني والبصري، استطاع أن يكون حضورًا مميزًا من خلال اشتغاله في الإخراج وإدارة التصوير والإنتاج ، إلى جانب خلفيته الأكاديمية كمهندس معماري ، وقد انعكس هذا التنوع المهني على أسلوبه الإبداعي، فتميّز بنظرته البصرية الدقيقة واهتمامه بتفاصيل التكوين ، وبناء المشهد بصورة تجمع بين الحس الفني والانضباط العملي.

خلال مسيرته شارك (أحمد الصفار) في عدد من المشاريع الفنية المتنوعة ما بين الدراما والأفلام القصيرة ؛ والدعايات التجارية والفيديو كليبات ، كما واصل تطوير أدواته المهنية والفنية عبر الممارسة المستمرة والانخراط في أعمال متعددة ، الأمر الذي أسهم في ترسيخ حضوره ضمن جيل الشباب المهتم بصناعة الصورة والمحتوى البصري في الكويت.

تعليمه :

مهندس معماري ، إلى جانب حصوله على العديد من الورش والدورات المتخصصة في مجالات الإخراج والتصوير والتمثيل ، مما أسهم في صقل مهاراته الفنية وتوسيع رؤيته الإبداعية في التعامل مع الصورة والمشهد.

أعمال شارك بها

مسلسل (سوء المناخ) ، وفيلم (رفعت الجلسة) ، وفيلم (فلتر) ، ومشاركة في فيلم (عماكور)، وفيلم (ساعة زمان) ، إلى جانب العديد من الأفلام القصيرة ، والدعايات التجارية ، والفيديو كليبات ، وعدد من المشاريع الفنية والبصرية المتنوعة.

الجوائز التي حصل عليها:

حصل (أحمد حسين الصفار) على عدد من شهادات التكريم والتقدير من أكثر من جهة حكومية، من بينها وزارة التربية ووزارة الكهرباء والماء ، إضافة إلى هيئات وجهات حكومية أخرى ، تقديرًا لمشاركاته وإسهاماته في عدد من الأعمال والأنشطة الفنية والإبداعية.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لنادي الكويت للسينما © 2019